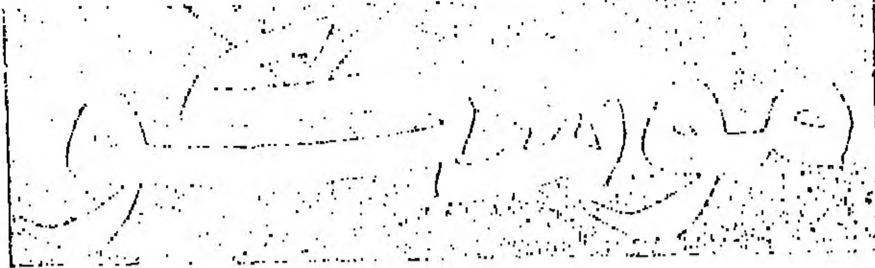
انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة أسبوعية

العدد ٣٤ (١٢٥)
السبت ٢١ اغسطس (اب)
١٩٧١



صفحة مشرقة فى تاريخ العلاقات بين الهند والاتحاد السوفييتـــى

ج ع م ١٥ م   سورية ١٥ق س   لبنان ١٥ق ل

اطلب مع العدد الغلاف الملون

فى هذا العدد

حوار مع وفد جمعية الصداقـة اللبنانيـة السوفييتية

*

جمهورية كومى فـى طـريق الاشتراكيـة والتقدم

*

الـذكرى السادسـة والعشرون لثورة فيتنام المجيدة

*

«المائرة الهرقليـة الثالثة عشرة» قصـة جديدة للكاتب الابخازى المعاصر فاضل اسكندر

*

افريقيـا ومخططات واشنطن الغادرة

*

النقابات السوفييتيـة وحماية صحة العمال

*

تطـور الجراحـة السوفييتية فى الاعوام الاخيرة

*

فى سبيل عالم بلا حروب



غريغورى نيكيفوروف ، من ابرز الطيارين المجربين فى معهد البحث العلمى الحكومى للطيران المدنى ... وقد منح قبل مدة لقب «بطل العمـل الاشتراكي» لقاء موهبته الفائقـة ، وتفانيه فى ضمان امن المسافرين .

النتيجـة النهائيـة هي الصداقـة

جرى فى اوزبكستان اسبوع الرياضة السوفييتية العربية .

واقيمت فى مدينتى طشقند وسمرقند وهمـا من كبريـات مدن الجمهورية مباريات رياضية ودية فى العاب الرشاقة والعاب القوة وفى السباحة والمصارعة وقد اشترك فى المباريات اقوى اللاعبيـن مـن اوزبكستـان والجمهورية العربية المتحدة .

ولاحاجـة الى وصف جميـع المسابقات . فالمهم هو الجو الودى القلبى الذى ساد هذه الالعاب. فما ان تنتهى المبارزة حتى يتصافح المتنافسان ويبدأ بينهما حديث من القلب مفهوم للرياضيين . دون ترجمـة او تعليق .

وكـان من بين الرياضيين العـرب الشـاب سامى محمد سعيد الذى فاز اربع سنوات متواليـة ببطولـة الجمهوريـة العربيـة المتحدة فـى رفـع الاثقـال . وقـد ابـدى هذا الرياضي فى ملعب طشقند ايضا براعـة واضحـة فرفـع ٣٣٥ كيلوغراما .

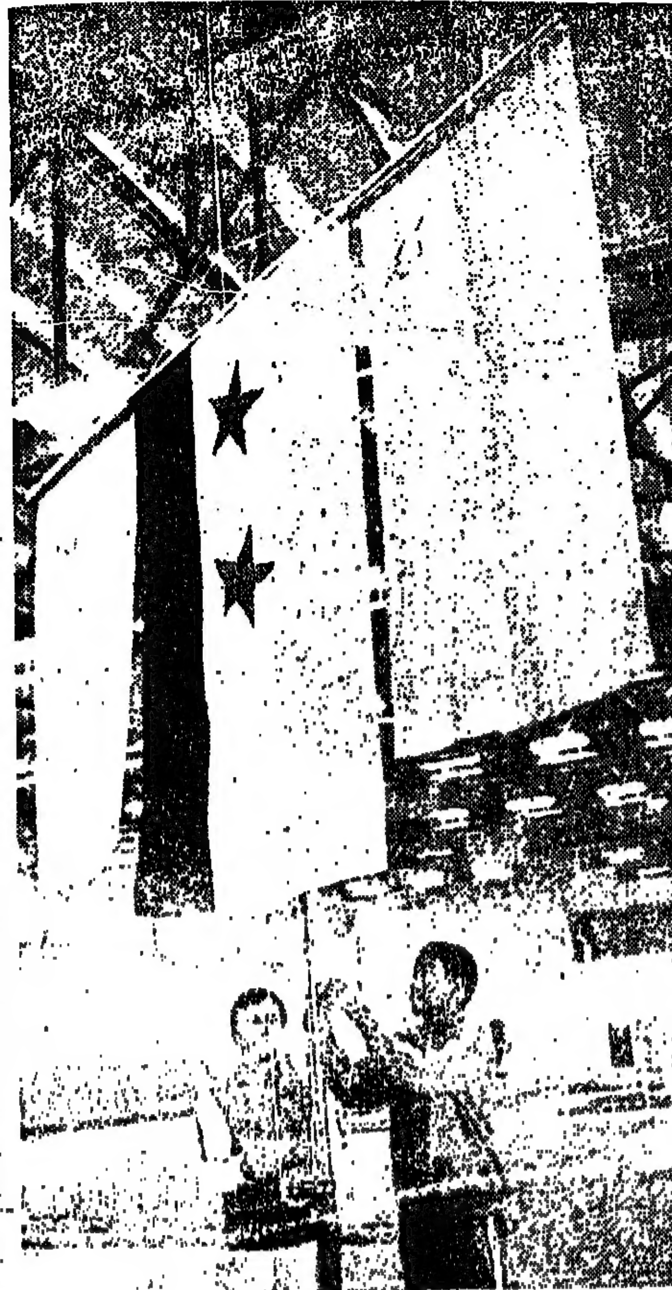
اما اذا تحدثنا عن الارقام القياسية فيجب ان نشير الى محمود محمد عبيده من فريق الجمهورية العربية المتحدة ... وهو موظف فى صحيفة «الاخبار» القاهريـة . فقـد ضرب هذا اللاعب ثلاثة ارقـام قياسيـة جديدة في وطنـه ، فقد بلغ مجموع رفعاتـه الثـلاث ٤٢٥ كيلوغراما .

وحاز على اعجاب الاوزبكيين رافع الاثقال بكر بسام الذى قوبل بتصفيق حاد عند خروجه الى الحلبـة وقـد رفـع هذا الرياضي ٤٥٢ كيلوغراما وهذا الرقم يزيد ٤٢ كيلوغراما على الحد الادنى لاستاذ الرياضـة فى الاتحاد السوفييتى .

وحضر جمهور غفير لمشاهدة سباق السباحـة . وقـد علق رئيس محكمى السبـاق ليوتى على نتيجة السباح احمد ورده الفائز فى سباق السباحة الحرة لمسافة ١٠٠ متر (الوقت ٥٦،٨ ثانية) بقوله .

ان هذا الرياضى يبدو مـن مرتبـة عاليـة . وهو يملك القوة والمقدرة على احراز النصر وقد سلمت للفائزين ميداليات وشهادات . وقد وصف احد السباحين العرب دروب الصداقة اللازوردية فى حوض النـادى الرياضى العسكرى بانها ستكون روابط امتن تصل بين بلدينا الصديقين .

وقد شاهدنـا عند توزيـع الجوائـز على الفائزين منظـرا مؤثرا وذلك عندما اخذ الطلائع من صبيان طشقند يعقدون على صدر عز يعقوب ربطـة العنق الحمراء ورفـع الضيف العربى يديه الى اعلى وشد قبضتيـة إنها اشارة الى الصداقة لا حاجة بهـا الى الكلمات لتنفذ الى القلوب .



↑ رياضيان عربى واوزبكى يرفعان اعلام بلديهما



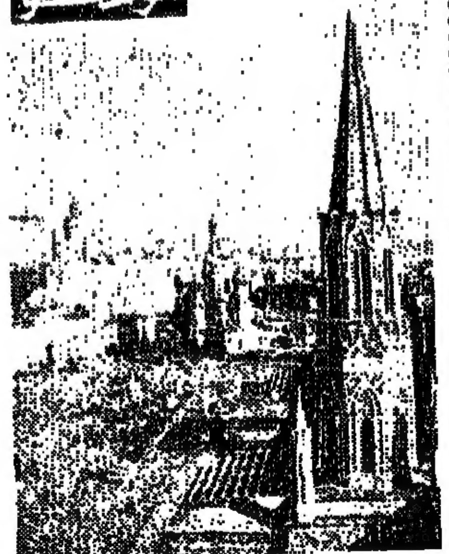
الرياضيان احمد وردة مـن الجمهورية العربية المتحـدة وفلاديميروف من اوزبيكستان على منصة الشرف .

●

الفائزان بمسابقة السباحة لمسافة مئة متر ، (من اليسار الى اليمين) محسن من الجمهورية العربية المتحدة وفاسيليف من اوزبكستان .
↓



محتويـــات
الغـلاف الملـون



الصفحة الاولى : الساحة الحمراء قلب موسكو النابض .

الصفحة الرابعة : تـرى فى اى شيء يفكر هذا الطفل ؟

وسط الغلاف : شارع كاليتين ، احـدث شوارع العاصمـة السوفييتية وتظهر فى الوسط سينما «اكتوبـر» . وفى الاعلى منظر لموسكو القديمة .

انبـاء موسكو

يصدر هذه الجريدة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مـع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد اتامالى

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229 تلغرافيا : Moscow. "Moscow News"

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» طبع ١٩٧١/٨/١٠ ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 33 (124), 14 августа 1971 г.

المتقاعد عضو متكافئ في مجتمعنا

تقاعد قارئ جريدتنا باللغة الفرنسية كوريفير من فرنسا عن العمل منذ وقت غير بعيد . وسألنا في رسالته عن حياة المتقاعدين في الاتحاد السوفييتي وعن المساعدة التي تقدم لهم لكي لايشعروا بانهم عنصر غير مفيد ينفصل عن الحياة الاجتماعية .

كل مواطن سوفييتي يعمل ويشترك في آن واحد في الحياة الاجتماعية ابتداء من نشاطه في منظمات الاطفال والشباب ثم في النقابات ومجالس السوفييت والمنظمات الحزبية او التعاونية او النسائية وفي مختلف الجمعيات الاختيارية . وتتكون خلال الاعوام الطويلة من عمله حاجة داخلية الى التفاعل مع كل ما يحدث في الحياة الاجتماعية والمشاركة في حل مسائل الانتاج ومختلف الاجراءات في مجال الثقافة وتوفير ظروف الراحة الخ .

وتساعد مجالس السوفييت والنقابات والجمعيات الاختيارية المتقاعدين على مواصلة نشاطهم الاجتماعي بعد ان يتركوا العمل لكي يشعروا بانهم عامل ضروري في حياة المجتمع . فتدعوهم بسرور كبير للعمل في اندية العمال وهيئات ادارة المساكن ومختلف اللجان سواء كانت في اماكن عملهم السابق او في اماكن السكن .

وقد اسست في اغلب المؤسسات الصناعية بموسكو مجالس المتقاعدين او مجالس العمال القدامى التي تعمل بنشاط . ويتالف مجلس العمال القدامى في معمل الحلويات الذي يحمل اسم بابايف من ٣٠٠ شخص ويترأسه فيودور غورديئيف الخبير القديم في صنع الحلويات . ويلتقي اعضاء المجلس كثيرا بعاملات المعمل الشابات لينقلوا اليهن اسرار مهنتهم وتجربتهم الفنية .

ويمارس كثير من المتقاعدين النشاط الاجتماعي في اماكن السكن حيث يفسح امامهم مجال واسع جدا للعمل فيشاركون في تنظيم ملاعب الاطفال وغرس الاشجار والزهور في افنية المنازل وتنظيم اوقات فراغ التلامذة قبل كل شيء .

ويتطوع اثناء الحملات الانتخابية كثير من المتقاعدين ويمارسون عمل الموجهين والدعاة فيشرحون للناخبين نظام الانتخابات ويعرفونهم بالمرشحين ويجرون احاديث ويلقون محاضرات في مختلف المواضيع .

ويجب القول ايضا ان بين المتقاعدين كثيرا من الذين يتمتعون بصحة قوية وتقول بالمناسبة ان الرجال يستطيعون التقاعد في بلدنا حينما يبلغون العام الستين من اعمارهم والنساء عند بلوغ العام الخامس والخمسين ، ولمثل هؤلاء الناس خبرة مهنية كبيرة . ومن المعروف ايضا ان بعض المناطق في الاتحاد السوفييتي تعاني من نقص الايدي العاملة مع نمو الصناعة والزراعة فيها ومع ان البناء يجري في ارجائها على نطاق واسع . وتسمح الحكومة السوفييتية باستخدام المتقاعدين في الانتاج بشرط ان تدفع للعمال وكذلك العاملين في مجال الطب والتعليم وعدد اخر من الفروع رواتب التقاعد الكاملة الى جانب الاجور .

وبموجب المادة السادسة والعشرين من قانون العمل يمكن استخدام المتقاعدين لمدة عمل غير كاملة في اليوم وفي الاسبوع .

ولاشك ان عودة الملاكات الخبيرة من المتقاعدين الى الانتاج تفيد الدولة والمتقاعدين انفسهم على السواء .

ان كل ذلك يدل على ان العامل الذي يتقاعد يستطيع الا يترك نشاطه الاجتماعي المفيد . وفي وسع كل متقاعد ان يجد مجالا لممارسة مثل هذا النشاط ليخدم المجتمع ولايشعر بالعزلة عنه .

فيليبسوف

المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية . معارك الجيش الاحمر الضارية ضد القوات الالمانية المعتدية . معركة ستالينغراد الاسطورية ودورها الحاسم في دحر المعتدين . هجوم كاسح يتكلل بالنصر . اعنف المعارك من كورسك الى الدنيبر . آيات البطولة دفاعا عن الوطن الاشتراكي . ملاحم الفداء التي تفوق التصور .

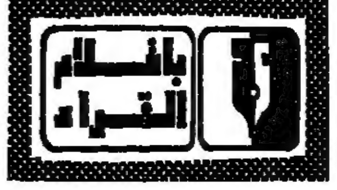
كل ذلك سيرويه لكم العقيد الدكتور فاسيلي مروزوف والدكتور غريغوري كولتونوف في ملحق العدد القادم .

* * *

نشرنا في العدد الماضي بعض المواد عن البرنامج العام لتطوير عاصمة بلادنا ، تضمنت ارقاما ووقائع عن موسكو اليوم وموسكو بعد عشرين عاما ... ومقتطفات من كلمات ليونيد بريجنيف بهذا الخصوص .

واليوم ننشر جزءا آخر من هذا الموضوع يتناول مسالة حساسة تجابه كبار المهندسين المعماريين في بلادنا وهي : كيف يمكن تطوير المدينة مع المحافظة على الآثار التاريخية التي هي موضع اعتزاز جماهير موسكو ؟

وسنواصل في الاعداد القادمة التحدث عن اجزاء اخرى من هذا البرنامج .



الاعداء والاصدقاء

اكدت التجارب بما لايقبل الشك بان الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وربيبتها الصهيونية العالمية من الد اعداء الحركات التحررية لكافة الشعوب – بما فيها شعوبنا العربية – ورغم ان هذا التاكيد يتكرر دائما على صفحات المجلات والصحف ، ورغم بديهيته ، فان استيعابه يكتسب في الظرف الراهن معنى خاصا . ذلك ان رسل الامبريالية العالمية من امثال روجرز وسيسكو وغيرهما لا يبغيان من تجوالهما في بعض مناطق الشرق الاوسط سوى تثبيت النفوذ الاستعماري في المنطقة العربية وتمكين المعتدين الصهاينة من المضي في سلب اراضينا المقدسة . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يجدر بنا ان نطرح هذا السؤال : متى وقفت امريكا بجانب قضايا العرب العادلة ؟ الجواب بالنفي طبعا . لذلك ينبغي فهم حقيقة ان الطبيعة العدوانية للاستعمار تكمن في المحافظة على مصالح الاحتكارات العالمية في بلادنا العربية .. وان مساندته لاسرائيل تستهدف نفس الغرض ايضا ، وهذا ما يتناقض تماما مع مصالح الشعوب العربية وطموحها المشروع نحو التحرر الكامل وبناء مستقبلها السعيد .

اما الاتحاد السوفييتي ، صديقنا الوفي وحليفنا الثابت فمنذ ان تبلور كدولة اشتراكية بعد ثورة شعبه الظافرة في اكتوبر ١٩١٧ كان مع العرب في نضالهم العادل في سبيل الحرية والاستقلال والتحرر ... وان اي تشكيك في ذلك لا يخدم سوى اعداء امتنا العربية وحركتها التحررية الصاعدة .

احمد عبد الله (الارض المحتلة)

قرأت العدد ٣٢

بين يدي العدد الثاني والثلاثون من جريدتي المحببة «انباء موسكو» التي تنقل اخبار الشعب السوفييتي لنا وقد اعجبت بالصفحة الادبية كثيرا ، حيث تعرفت لاول مرة على حياة وابداع الشاعرة فازو عليبفا واعجبت بالمقطع الشعري بعنوان «عودة» . ان تعريف القارئ العربي بالشعراء والادباء في بلادكم وخاصة اولئك الذين ينتمون الى الشعوب الصغيرة ، كشاعرتنا الافارية فازو عليبفا يدعو الى الاعجاب حقا ، ذلك ان كافة الشعوب في بلادكم الواسعة صغيرها وكبيرها تسير قدما نحو التقدم والرقي وتسدى قسطها في اداب بلادكم المزدهرة .

خالد سلمان (العراق)

مسابقة كبيرة

ايها القراء الاجانب الاعزاء

تجري هيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» مع جمعية هواة الطوابع مسابقة تحت شعار «الوطن السوفييتي في الطوابع» .

وسوف نقترح على المشتركين في المسابقة ان يجيبوا كتابيا على ٦ اسئلة ننشرها في جريدتنا في سبتمبر – ديسمبر من العام الحالي . وكل من يبعث باجابة صائبة على هذه الاسئلة سوف يمنح مكافاة وهدايا مثل ساعات اليد والبومات الطوابع وكاتولوجات الطوابع السوفييتية (اعوام ١٩١٧–١٩٦٩) واشتراكا سنويا بالجريدة ومجلة «الطوابع السوفييتية» وشارات الجريدة وجمعية الطوابع .

وسننتظر اجاباتكم على اسئلة المسابقة حتى اول فبراير عام ١٩٧٢ .

وستعلن نتائج المسابقة في مارس عام ١٩٧٢ .

ونحن ندعو قراءنا للاشتراك في المسابقة التي ستجري بين هواة الطوابع .

وقراءة انباء موسكو تتيح متابعة المسابقة والفوز فيها .

التصديق على المعاهدة السوفييتية الهندية

أبرمت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي في ١٣ اغسطس الحالي بالاجماع معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الهند الموقع عليها في نيودلهي في ٩ اغسطس ، والتي طرحتها الحكومة السوفييتية على بساط البحث في هيئة الرئاسة بعد ان وافقت عليها كل من لجنتي الشئون الخارجية لمجلس السوفييت الاعلى .

والقى اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي نيابة عن مجلس الوزراء السوفييتي خطابا تناول فيه المعاهدة .

ثم اعلن بوريس بونوماريوف رئيس لجنة الشئون الخارجية لمجلس القوميات وسكرتير اللجنة المركزية قرار لجنتي الشئون الخارجية لمجلس السوفييت الاعلى .



اثناء التصديق على المعاهدة السوفييتية–الهندية في موسكو .

ثم بحثت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى المعاهدة السوفييتية الهندية .

آفاق التعاون

واشير اثناء الحديث الذي دار حول هذا الحدث الى ان عقد هذه المعاهدة يفتح مرحلة جديدة هامة في تطور العلاقات السوفييتية الهندية الودية ويبني قاعدة متينة للتعاون المثمر والعمل المشترك للاتحاد السوفييتي والهند في المجال الدولي من اجل تعزيز السلام وامن الشعوب وضد دسائس العدوان والاضطهاد في العالم بما في ذلك الهند الصينية والشرق الاوسط .

وتسترشد الهند والاتحاد السوفييتي سواء في العلاقات بينهما أو مع الدول الاخرى بمبادئ المساواة واحترام الاستقلال والسيادة وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشئون الداخلية. وقد اكدت المعاهدة الجديدة كل هذه المبادئ.

ثم اصدرت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى مرسوما بابرام معاهدة السلام والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الهند ووقع عليه بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وغيورغادزي سكرتيرها .

اجنحة الوطن الخفاقة



بقلم : الفريق فاسيلي رشيتنيكوف قائد الطيران البعيد المدى وبطل الاتحاد السوفييتي وطيار الاتحاد السوفييتي الفذ

بدا الاحتفال بعيد الطيران في عام ١٩٣٣ تكريما لنجاح البلاد في تطوير الطيران الوطني ، واصبح عيدا واستعراضا لاستعدادات القوات الجوية وانجازات علوم وتكنولوجيا الطيران الوطني والعاملين في مصانع الطيران والطيارين المدنيين والطيارين الرياضيين .

ان بلادنا لم ترث من روسيا القيصرية في مجال الطيران الا القليل : بضع عشرات من الاجهزة الطائرة العتيقة المصنوعة في الخارج وعددا قليلا من الاخصائيين المخلصين لشعبهم . **ولكن لينين ، منذ الايام الاولى لثورة اكتوبر امر بانشاء جهاز لتكوين وقيادة الاسطول الجوي الاحمر .**

اجنحة الوطن

وفي سنوات الحرب الاهلية العصيبة تم اعداد ١١٠٠ طيار دخلوا الى المعركة فورا دفاعا عن مكتسبات ثورة اكتوبر ضد قوات التدخل الاجنبي والحرس الابيض . ولا زالت اسماء كثير من الطيارين الحمر في ذلك الوقت حية في قلوب الاجيال الجديدة من الطيارين السوفييت .

وعلى مسمع ومرأى من العالم كله ضرب الطيارون السوفييت الارقام القياسية الواحد تلو الاخر . ففي ربيع عام ١٩٣٤ راقب العالم باعجاب وتاثر رحلة الطائرات السوفييتية وهي تخترق الضباب الثلجي نحو معسكر الاكاديمي شميدت ، حيث كان يعسكر طاقم «تشيليوسكين» الاسطوري فوق جبل الجليد . وخلال رحلات القارة الشمالية المتجمدة ولد اول سبعة من الطيارين ابطال الاتحاد السوفييتي ، ثم واصل **فاليري تشكالوف وميخائيل غروموف** طريق ابطال تشيليوسكين ، فشقا الطريق الجوي الى امريكا عبر القطب الشمالي ، وشق الطيار **فلاديمير كوكيناكي** الطريق الى نيوفاوند لاند عبر الاطلنطي . وضرب الطاقم النسائي بقيادة **فالنتينا غريدزدوبوفا** رقما قياسيا بالطيران عبر البلاد كلها من الغرب الى الشرق الاقصى مؤكدا المساواة بين الرجل والمراة فوق سماء الوطن .

اختبار بالنار

لقد تمت كل هذه الانتصارات في سماء بلادنا المسالمة خلال الثلاثينيات .

ولكن في تلك السنوات ايضا ظهرت مميزات طيراننا الحربية في المعارك من اجل حرية الشعبين الاسباني والصيني ، وفي مقاومة السموراي اليابانيين عند بحيرة خاسان وعلى شواطئ نهر خالخين غول . بيد ان اصعب المحن التي مر بها طيراننا ، والشعب السوفييتي باسره وجيشه والنظام الاشتراكي كانت الحرب الوطنية العظمى .

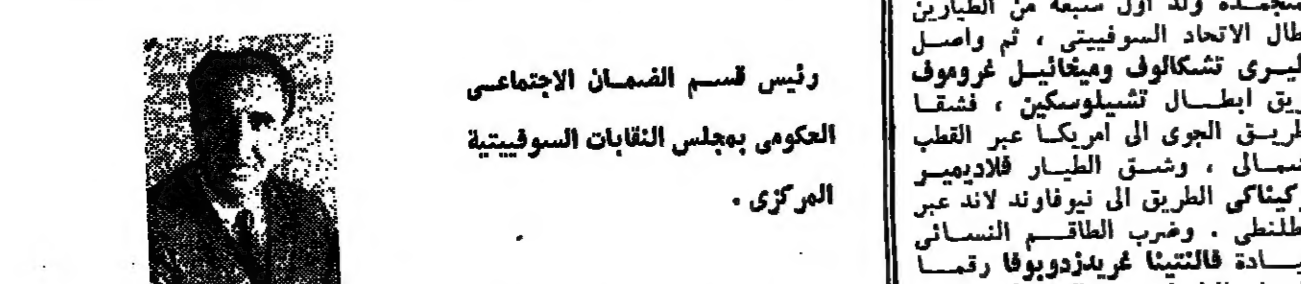
وشاركت القوات البرية والبحرية بالتعاون مع القوات الجوية مشاركة فعالة في جميع المعارك ، على كل الجبهات .

واظهر طيارونا مهارة حربية عالية وصلابة لا تقهر وشجاعة وبطولة جماعية في المعارك ضد الغزاة الفاشست والتحموا بشجاعة مع قوات العدو المتفوقة عليهم ، وعندما كانت ذخائرهم تنفذ كانوا يلجاون الى التصادم بالطائرات . وقد قام الملازم ثان **كوكاريف** باول تصادم جوي في اولى ساعات الحرب . وفي نفس اليوم اسقط ست من طيارينا طائرات للعدو بالتصادم الجوي . ومن المعروف ان التصادم استخدم خلال الحرب اكثر من ٢٠٠ مرة . ولم يكن ذلك تعصبا او حركات يائسة كما يحاول ان يؤكد مزيفو تاريخ الحرب العالمية الثانية الغربيون .

لقد كنا نحيا في سنوات الحرب لا بمشاعر الموت بل بالاحساس بالحياة

(البقية على ص ٥)

النقابات وحماية صحة العمال



رئيس قسم الضمان الاجتماعي الحكومي بمجلس النقابات السوفييتية المركزي .

سيبدا في موسكو في ٢٠ سبتمبر المؤتمر النقابي الدولي لقضايا الضمان الاجتماعي اعماله وتشرف على تنظيم هذا المؤتمر اللجنة التحضيرية السوفييتية بالاشتراك مع الامانة العامة لرابطة الضمان الاجتماعي الدولية . وستشترك فيه نقابات جميع القارات ومندوبون من جميع بلدان العالم تقريبا .

وهدف المؤتمر الرئيسي تبادل الخبرة والتجارب في عمل نقابات مختلف البلدان بغض النظر عن اتجاهها النقابي والظروف الاجتماعية والاقتصادية في كل بلد .

وسيكون هذا المؤتمر اوسع ندوة نقابية تستعرض اهم مسائل عمل النقابات لتحسين الضمان الاجتماعي ومستوى الخدمات المقدمة للعمال والعناية بصحتهم وراحتهم .

ومن المسائل الملحة التي سيعالجها المؤتمر والتي تهم نقابات جميع البلدان قضايا الضمان الاجتماعي وسلامة العمل والعناية بصحة العاملين وتحسين الخدمات الطبية .

وستنظم النقابات السوفييتية بعد انتهاء جلسات المؤتمر برنامجا لاطلاع المشتركين فيه على جوانب الضمان الاجتماعي في بلادنا .

وستقدم النقابات السوفييتية عدة تقارير حول موضوع المؤتمر .

نشاط النقابات

نصت وثائق الحزب الشيوعي الاولى وبرنامجه الاول على تلبية حاجات الضمان الاجتماعي وصيانة العمل وتقديم الخدمات الطبية وكل ما يؤمن سلامة الطبقة العاملة جسميا وروحيا .

واشتركت الاتحادات النقابية في عملية بناء الدولة وصارت تلعب في ظل السلطة السوفييتية دورا عظيما في حياة الشعب على اسس اشتراكية . وقد اصبح اشتراك النقابات وهي اكثر المنظمات جماهيرية في تدبير العناية الصحية وتحسين الضمان الاجتماعي اهم مبدأ يكفل انجاز هذه المهام .

وقد انتقلت الى النقابات في العقد الثالث من هذا القرن ادارة جميع الاعمال المتعلقة بذلك .

واخذت تتكامل شيئا فشيئا اشكال الضمان الاجتماعي الذي تديره النقابات والذي اصبح مصدرا هاما لرفع المستوى المادي للعاملين .

الدولة هي الكفيل

وصار الضمان الاجتماعي الان نظاما تتكفل به الدولة لتامين اعالة العاملين ماديا في حالة الشيخوخة والعجز وحالات اخرى . ونظاما يتالف من عدة تدابير اجتماعية ترمي الى حماية صحة العاملين واسرهم .

ونورد هنا بعض الارقام التي تبين جوانب الضمان الاجتماعي خلال السنوات الخمس الماضية . فبعد ان كانت اعتمادات الدولة لهذا الغرض مبلغ ١١,٤ مليار روبل في عام ١٩٦٦ اصبحت في عام ١٩٧١ تعادل ١٨,٥ مليار روبل .

وتكفي نظرة سريعة على الاعمال التي تمت في هذا الشان لمعرفة مدى ماوصل اليه الضمان الاجتماعي في بلادنا . فقد ازدادت معاشات التقاعد لمشوهي الحرب الوطنية وخفضت سن التقاعد خمس سنوات بالنسبة لبعض فئات العمال. وزيدت معاشات تقاعد الفلاحين.

كما تم في الوقت نفسه زيادة المساعدات المقدمة في حالة العجز

(البقية على ص ١٥)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

تغذيــة عمال المناجــم تحــــت الارض

ТРУД

«ترود»
موسكو

كتب خودوسوفتسيف وزير صناعة الفحم في جمهورية اوكرانيا السوفييتية في جريدة «ترود» يقول :

ان اجتماع كبار مسئولي وزارتنا قد بحث منذ وقت قريب مسالة تحسين عمل المطاعم والمقاهي التابعة للمناجم ولم تطرح هذه المشكلة على بساط البحث لان في تنظيم التغذية نواقص عديدة ، كلا ، ففي كل منجم تقريبا وبشكل ادق ان هناك ٣٦٠ منجما من ٣٦٥ منجما مطاعم مجهزة بوجه طيب .

فعلى اى اساس بنيت هذه المطاعم ؟ لقد بنيت على حساب مؤسسات الوزارة عن طريق تعبئة بعض احتياطياتها الداخلية . ففي الاعوام الخمسة الاخيرة خصصت المؤسسات الصناعية التابعة لوزارتنا وحدها ١٨ مليون روبل لبناء مؤسسات التغذية او اعادة بنائها وتلقينا باقي الاموال كقرض من البنك الحكومي واستطعنا تسديد هذا القرض باكمله .

وفيما يخص تنظيم تغذية عمال المناجم تحت سطح الارض فقد قررنا مع المنظمات النقابية انه من الضروري ان يحل كل منجم هذه المسالة على حدة .

وبالاضافة الى المطاعم التابعة للمناجم افتتحت في طريق مرور عمال المناجم الى مكان عملهم تحت الارض بوفيهات عديدة تطوع للعمل فيها زوجات العمال بانفسهن وهن يحضرن الان الفطور للعمال . ويتالف مثل هذا الفطور عادة من المواد المختلفة مثل السجق والخبز والفطائر والخيار والطماطم والبصل الاخضر والفاكهة .

وتبيع مقاهي المناجم الان ٢٨ مليون وجبة فطور سنويا . فكل عامل حينما يذهب الى مكان العمل يشترى فطوره الخاص الدسم . ونقول بالمناسبة ان القهوة مع الحليب تقدم للعمال في كل المناجم مجانا وتنفق مؤسسات الوزارة على ذلك اكثر من مليون روبل سنويا .

ولهيئات تمويل عمال المناجم في جمهوريتنا ٤٧ قسما حيث تحضر مختلف انواع اللحوم و٣٠٠ قسم لانتاج الحلويات والكعك و٢٧ معملا لتعليب الفواكه والخضروات .

اجتماعات دائمة للانتاج

СОВЕТСКАЯ СИБИРЬ

«سوفيتسكايا سيبيريا»
نوفوسيبيرسك

هناك اشكال عديدة لاشراك العاملين في الادارة . ولكن اهمها هو الاجتماع الدائم للانتاج . ففي النصف الاول من هذه السنة مثلا نظم في مقاطعة نوفوسيبيرسك وحدها ٣٥ اجتماعا دائما لذلك في مختلف المصانع . وتضم هذه الاجتماعات الى جانب الاجتماعات المماثلة في الاقسام ٤٨ الف عامل وقد تقدمت خلال عام واحد بـ١٥ الف اقتراح طبق اكثر من ١٢ الف منها في الانتاج .

ويجدر بالذكر ان نشيد بعمل كثير من الاجتماعات الانتاجية الدائمة في هيئات البناء ، بما في ذلك شركة «سيلخوز ستروى كونستروكتسيا» حيث يضم الاجتماع الانتاجي الدائم في هذه الهيئة ٦٣ شخصا يؤلف العمال اكثر من نصفهم . ويركز الاجتماع معظم اهتمامه دوما على حل المسائل الرئيسية الانتاجية الفنية والاقتصادية .

واستطاعت الشركة بفضل بحث نوعية منتجاتها بحثا شاملا وتحقيق توصيات الاجتماع الدائم تخفيض نسبة النواقص والعيوب في منتجاتها . وقد تحققت خلال العام الماضي وفي الفصل الاول من العام الحالي في مؤسسات الشركة وبمبادرة الاجتماع الدائم ٢٥ اجراء هاما لتحسين حماية العمل وضمان العمل الدقيق بايقاع منتظم وتخفيض تكاليف الانتاج .

ولكل اجتماع دائم للانتاج هيئة رئاسة تراقب يوميا تحقيق ما ينصح به اعضاء الاجتماع لتحسين الانتاج وعلى اثر عقد الاجتماع تصدر ادارة المؤسسة اوامر تعيين مسئولين عن تنفيذ هذا المشروع او ذاك . وتقدم الادارة الى جلسات الاجتماع الدائم تقارير عن تنفيذ اقتراحاته التى تمت الموافقة على تنفيذها .

ومن المعروف ان الانتاج يتوقف الى حد كبير على عمل المسئولين الذين ينظمون مجموعة من الفرق لتنظيمه ، ولذلك بحثت الاجتماعات في عدد من المؤسسات دور هؤلاء المسئولين في الانتاج وكيفية تربية العمال في هذا المجال .

هناك توصيات حول وضع قانون لتحديد حقوق المشرفين على عدد من الفرق وواجباتهم . ووضعت الاجتماعات مهمة ان يكمل كل مشرف التعليم الفني الثانوى دون ان ينقطع عن العمل . وقد ساعد تحقيق هذه التوصيات المشرفين كثيرا .

المحلــف الشعبــى

ПРАВДА ВОСТОКА

«برافدا فوستوكا»
طشقند

المحلف الشعبي عضو كامل الحقوق في المحكمة . ويوجد في الاتحاد السوفييتي حوالى نصف مليون محلف شعبي . واشتراك هؤلاء في سير المحاكمات شكل من اشكال صلة المحكمة السوفييتية بالجماهير . وهذا الاشتراك يوطد الثقة بقرارات المحكمة ويكون وسيلة قوية لتربية الشغيلة .

ويشترك في عمل الهيئات القضائية في طشقند اكثر من ثلاثة آلاف محلف شعبي . ويعرف كثير من سكان المدينة العريقين اسم حسن ريزايف الذى ينتخب محلفا شعبيا منذ عشرات من السنين .

والمحلف الشعبى ريزايف يتمتع بحقوق متساوية مع حقوق اعضاء رئاسة المحكمة في اقرار جميع المسائل التى تنجم عند النظر في قضية من القضايا . وهو يعرف ايضا فضلا عن ذلك بانه يشارك اعضاء رئاسة المحكمة بقدر واحد في تحمل المسئولية عن الاعمال اللاشرعية اذا ما ارتكبت خلال نظر المحكمة في القضية ، والمسئولية عن اى قرار غير عادل تصدره المحكمة .

اكتشاف الحقيقة

ولا يدخل حسن ريزايف قاعة المحكمة قبل ان يطلع على القضية التى سينظر فيها ، وهو يحدد مسبقا دائرة المسائل التى يجب استجلاؤها في سير المحاكمة من المتهم والشهود والخبراء . لان المحكمة لايمكن ان تصدر قرارها الا على اساس وقائع دامغة قد فحصت مرة ومرة في جلسة المحكمة . وعلى الحاكمين ان يتذكروا بان واجبهم في جميع الحالات اكتشاف الحقيقة الموضوعية للقضية ، وان يضعوا في اعتبارهم جميع ظروفها وخاصة التى تخفف جريمة المتهم... هذا ما يفرضه القانون .

ان المسائل التى تنجم عند النظر في القضية مثل تلبية الشفاعة او رفضها واستدعاء شهود آخرين وتعيين خبير وطلب وثائق جديدة وغير ذلك من المسائل تقرر باغلبية اصوات جميع اعضاء المحكمة . وغنى عن البيان ان جميع المسائل الرئيسية وهى على التخصيص ادانة او براءة المتهم ، ونوع الحكم والموافقة على التحقيق او رفضه تقرر من قبل اعضاء المحكمة مجتمعين علما بان الحاكم الدائم لايتمتع باية امتيازات على المحلفين الشعبيين نضرب مثلا على ذلك اذا اعرب المحلفون الشعبيون عن اعتقادهم ببراءة المتهم وظل القاضى الى جانب ادانته فانذاك يصدر حكم بالبراءة . والعكس بالعكس يصدر حكم بالادانة اذا استنتج المحلفون الشعبيون خلافا للحاكم ادانة المتهم .

المحكمة العليا

اما اذا خالف راي احد المحلفين راى الرئيس ومحلف شعبى آخر ... فان هذا المحلف الذى يمثل اقلية ملزم بالتوقيع على الحكم او القرار الذى اصدرته الاكثرية . غير ان له الحق ايضا شانه شان الحاكم ان يصوغ في مثل هذه الحالة رايه كتابيا مبينا الخطا الذى يراه من وجهة نظره في الحكم او القرار الصادر . ويرفق هذا الراى بالقضية ويمكن ان يكون سببا لتعيد المحكمة العليا النظر في الحكم او القرار الذى اصدرته تلك المحكمة .

وتنظم الهيئات القضائية دورات خاصة يطلع المحلفون الشعبيون فيها على الموضوعات الاساسية من القوانين السوفييتية الجنائية والمدنية وقوانين العمل وكذلك اصول المرافعات المتبعة في سير المحاكمة .

ان دور واهمية المحلفين الشعبيين في نشاط المحاكم السوفييتية لاينحصران في اشتراكهم في التداول في قضايا معينة ، فالمحلفون الشعبيون دعاة للقانون السوفييتى بين السكان وفي المؤسسات والدوائر ... ويقدمون المساعدة في تنظيم المحاكمات المتنقلة وفي تنفيذ التدابير الوقائية ضد امكانية حدوث الجريمة .

فارس المستقبل

ماهى احلام الصبى الذى بلغ السنة العاشرة من عمره ؟ هل يحلم بشراء دراجة جديدة او بركوب دراجة والده النارية ؟ كلا ان الصبى سيرغى يحلم بان يركب في يوم من الايام جوادا يشبه الجواد الاصيل انيلين .

وكل صباح يمر سيرغى في طريقه الى المدرسة ، بحظيرة الخيل في مزرعته الحكومية ليعطى قطعة من السكر لفرسه المحبوب «اتيكا» ويظهر سيرغى في الحظيرة من جديد بعد انتهاء الدروس .

وكان الفارس الصبى بين الفائزين في مسابقة الخيل الاخيرة التى اشترك فيها فرسان عدد من المزارع الحكومية المجاورة . ولعله يصبح فارسا ماهرا ويتوج بالمجد بلدته العزيزة .

افريقيا ومخططات واشنطن الغادرة

بقلم : فاسيلي سولودوفنيكوف العضو المراسل لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ومدير معهد افريقيا.

بدا اشتداد نشاط السياسة الامريكية في افريقيا منذ اواخر الخمسينيات واوائل الستينيات حينما اخذت تنهار الامبراطوريات الاستعمارية في هذه القارة بسرعة . واعتقدت الاحتكارات الامريكية آنذاك ان نشوء دول ذات سيادة في افريقيا ازال الى حد ما الحواجز السياسية وغير السياسية في طريق التوسع الامريكي . وكان يبدو علاوة على ذلك ان بحث الدول المتحررة عن مصادر خارجية للحصول على الرساميل من اجل الاسراع في تطورها القومي قد خلق «جوا ملائما» للتغلغل الامريكي الاقتصادى والسياسى في هذه البلدان . وكانت واشنطون خلال فترة ما تغازل حتى القوى المعادية للاستعمار واستمرت تلك المغازلة بالشرط الذى لا تهدد الحركة الوطنية التحررية النظام الراسمالى كله ، بل ان هذه الحركة اضعفت فرنسا وبلجيكا وبريطانيا اى الدول المنافسة . وكان ذلك الخط السياسى منبثقا عن مصالح الاحتكارات الامريكية التى كانت تنطلق الى افريقيا تحدوها الرغبة في اضعاف مواقع منافسيها الاوروبيين باية وسيلة كانت.

سياسة المرونة

لقد اصبحت سياسة الولايات المتحدة في افريقيا اكثر مرونة بعد ان دخل جون كيندى البيت الأبيض الامريكى فلم تعد واشنطون تعتبر افريقيا ولو شكليا موضعا «للحرب الباردة» و«ساحة القتال» ضد الشيوعية . وقد اقتضت سياسة «الحدود الجديدة» التى اعلنها كيندى اقامة تضامن ما مع «الحركات القومية» في افريقيا . فاجتاحت الادب الامريكى تلك الفترة حملة ديماغوغية حول «التعاون» بين البلدان الراسمالية المتطورة والنامية . وازداد عدد الخبراء في شئون افريقيا التى كانت تعدهم الجامعات الامريكية في الستينيات اربع مرات عن عدد الخبراء في شئون امريكا اللاتينية . وارسلت الى افريقيا فرق كبيرة من «فيلق السلام» المزعوم الى افريقيا كما اخذت البعثات الدبلوماسية الامريكية تضم الامريكان ذوى الاصل الافريقى لاستخدامهم في الاغراض الدعائية .

وقد اخذ جونسون الذى شغل منصب الرئاسة في البيت الابيض في اواخر عام ١٩٦٣ يؤكد للبلدان الافريقية «تاييد» سعيها الى «الاستقلال» و«الحرية» .

طابع النضال الوطنى

غير ان البلدان المستقلة في القارة قد رفضت ماكانت تريده واشنطون بالحاح ، وهو اتجاه افريقيا نحو الغرب الراسمالى وعلى راسه الولايات المتحدة واخذ تطور النضال التحررى الوطنى يتخذ اكثر فاكثر طابع معاداة الامبريالية فقد رفضت الدول الفتية اتجاه الغرب الأحادى الجانب ، وبدات في توسيع التعاون مع النظام الاشتراكى العالمى (منذ عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٨ اقام اكثر من ٢٠ بلدا افريقيا علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتى) . ان كل ذلك... وكذلك اشتداد التناقضات بين الدول الامبريالية في القارة في الستينيات قد جعل البيت الابيض يعيد النظر في سياسته الافريقية .

فكرة كورى

وقد اصبح الموقف الاختيارى من البلدان الافريقية الذى وضعه ايدفارد كورى السفير الامريكى السابق في اثيوبيا جزءا من مذهب جونسون لمكافحة القوى التقدمية في «العالم الثالث» . ان فكرة كورى لتقديم «المعونة» الامريكية الى البلدان التى تملك فيها الولايات المتحدة مصالح كبيرة ، اعجبت البيت الابيض–اولا–لانه واجه في الاعوام الاخيرة معارضة شديدة في الكونجرس الذى اتهم الحكومة بانها لا تؤمن «المقابل السياسى» لقاء «المساعدة» الامريكية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، واخذت هذه الفكرة–ثانيا–بعين الاعتبار ظاهرة استقطاب القوى الاجتماعية التى بدات في البلدان الافريقية ، وركزت جهود الولايات المتحدة في النضال ضد مكافحة النزعات المتزايدة الى التطور اللاراسمالى وتشجيع القوى الساعية الى السير في الطريق الراسمالى .

بذلك اخذت الحكومة الامريكية تقسم افريقيا بصراحة الى «اصدقاء» النمط الامريكى في الحياة و«اعدائه» . وتثير في آن واحد مع ذلك البغضاء بين مختلف القوميات والقبائل ، الامر الذى سبب كثيرا من النزاعات الاقليمية في القارة والحق ضررا كبيرا بالوحدة الافريقية .

اهداف الخطة

وقد انتقل مايسمى بـ«الموقف الاختيارى» الى ارصدة السياسة الخارجية التى يسير عليها نيكسون . وهو يعبر الان عن مظهر جديد للاستعمار الامريكى الجديد الذى يريد اقامة حواجز في طريق تطوير علاقات اقتصادية واسعة النطاق بين الدول الافريقية المستقلة والدول الاشتراكية . ومن اهداف «هذا الموقف» شق افريقيا من جهة ونسف التاثير الثورى عليها من قبل البلدان التى اخذت تسير في طريق التطور اللاراسمالى . ويعكس هذا الموقف سعى الولايات المتحدة الى استغلال مصاعب التطور الاقتصادى في البلدان الافريقية ، وكذلك الخلافات داخل منظمة الوحدة الافريقية لكسر حدة الاتجاه المعادى للامبريالية الذى تتصف به سياسة الحياد الايجابى التى تنتهجها الدول الافريقية .

(البقية في العدد القادم)

(بقية المنشور على ص ٣)

والمستقبل الطيب . وكنا مصممين على النصر ، وحده . ولو كان ذلك يتطلب ان يسد المرء بجسده وكرا للرشاش او يقطع بجسم طائرته الطريق على طائرة للعدو متجهة نحو مدينة من مدننا فان الشجعان دائما يظهرون .

ولم تتغير طبيعة طيارينا هذه في ايامنا .

لماذا يجهد المزيفون ؟

اتذكر ذات مرة انني زرت مدينة درزدن الالمانية وفي الوقت الذى احسست فيه بالسعادة من رؤية روائع الفنانين القدامى «حية» امامى ، احسست بالاسى العميق للتدمير الذى انزلته طائرات حلفائنا الغربيين .

اننا نحن الطيارين الحربيين لا نميل الى العواطف اثناء القتال . ولكن القصف الخالى من اى معنى لمدينة لم تكن هدفا حربيا او سياسيا بل مدينة آهلة بالمستشفيات واللاجئين ... مدينة لم يكن لديها في نهاية الحرب ما يجعلها تقاوم ، بل ولا ضرورة لذلك ... قصف مدينة كهذه انما هو بربرية ، وقد بقيت اطلال القصور والمعابد الفريدة في احد ساحات المدينة كتمثال لممثل البربرية «المتمدنين» هؤلاء .

ولكن هذا الدمار ليس التمثال الوحيد من نوعه ، فهناك تماثيل مشابهة في هيروشيما ونجازاكى . وظهرت هذه التماثيل ايضا في ارض فيتنام وكمبوديا ولاووس وعلى الارض العربية ...

ومثل هذه الاعمال لا يمكن ان نسميها امجادا ، وليس لها صلة بمبادىء الطيران السوفييتى في ادارة المعارك وربما لهذا السبب يجهد مزيفو التاريخ العسكرى للتقليل من دور الطيران السوفييتى في دحر المانيا الفاشية وطيرانها ، وفي اعتقادهم ان مرور الزمن يطمس الوقائع .

ولكن الوقائع هى الوقائع . فمن المعروف انه من بين ٧٧ الف طائرة اسقطت وحطمت من الطيران الهتلرى ، تحطمت ٥٧ الف طائرة في الجو وعلى الارض بواسطة الطيارين السوفييت اما ثلثا سفن العدو التى اغرقت واعطبت فقد اغرقها واعطبها الطيارون السوفييت .

في حراسة السماء

وفي الوقت الحالى حدد الوضع الدولى ومصالح الدفاع عن بلادنا ضد محاولات النيل من امنه ، حدد اتجاه الاعداد والتحسين التكنيكى للقوات الجوية السوفييتية .

فطيراننا مثله مثل الجيش السوفييتى كله قد تسلح في السنوات الاخيرة باحدث الاسلحة التى تمثل آخر منجزات العلم والتكنولوجيا . واصبح طيراننا قادرا على العمل في جميع الاجواء وبسرعات تفوق سرعة الصوت وحاملا للصواريخ . وقد كان ذلك في السنوات الماضية ايضا ، غير ان المستوى الآن قد تغير كيفيا بما لا يدع مجالا للمقارنة بالماضى .

ومنذ فترة قريبة ، وفي احد ميادين التدريب استعرض زعماء الحزب والحكومة الانواع الجديدة من المقاتلات وطائرات الاعتراض من شبكة الدفاع الجوى والقاذفات الضاربة الاسرع من الصوت وحاملات الصواريخ والهليوكوبتر الحربية وطائرات النقل الحربى . واستعرض الطيارون عمليا مزايا الانواع الجديدة من الطائرات والهليوكوبتر .

وقدر السكرتير العام للجنة المركزية ليونيد بريجنيف مهارة الطيارين وقدرتهم على استيعاب التكنيك الحديث تقديرا عاليا .

كما ان التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا السوفييتية يضمن تطورا متصلا للطيران المدنى ، فتستخدم بنجاح في الخطوط الداخلية والدولية طائرات ذات محركات غازية توربينية وتربط خطوط جوية طولها ٦٠٠ الف كيلومتر بين آلاف المدن والمراكز السكنية ، كما تطير طائرات شركة الايروفلوت الى اكثر من ٦٠ بلدا ، ويبلغ طول الخطوط الدولية للايروفلوت اكثر من ١٥٠ الف كيلومتر . واشتهرت انواع طائرات الايروفلوت في جميع انحاء العالم . وعما قريب ستعمل في الخطوط الجوية طائرات جديدة هى «تو–١٥٤» و«ايل–٦٢ م» وطائرة النقل «ايل – ٧٦» ، ثم طائرة الركاب الاسرع من الصوت «تو–١٤٤» . وقد لاقت الاعجاب عندما كانت معروضة في معرض لابورجى بباريس .

ونحن اذ نحتفل بعيد الطيران لنشعر بمزيد من المسئولية تجاه حل المسائل الخاصة بمواصلة تطوير الطيران وذلك الى جانب اداء واجبنا الوطنى والاممى في الدفاع المسلح عن بلدان المعسكر الاشتراكى .

البيــان السوفييتــى الهنــدى المشتــرك

تلبية لدعوة من الحكومة الهندية قام غروميكو وزير الخارجية السوفييتى بزيارة رسمية للهند من ٨ الى ١٢ اغسطس عام ١٩٧١ .

وقد وقع غروميكو خلال هذه الزيارة على معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والهند عن الجانب السوفييتى كما وقع عليها عن الجانب الهندى سواران سينغ وزير خارجية الهند .

ويعتبر الجانبان ان عقد هذه المعاهدة يشكل حدثا تاريخيا بارزا بالنسبة للبلدين . حيث تتفق المعاهدة والمصالح الجذرية للشعبين السوفييتى والهندى ، وتفتح آفاقا واسعة لرفع التعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتى والهند الى ذرى اعلى .

والمعاهدة ليست موجهة ضد اية دولة اخرى بل من شانها ان تصبح عاملا لتطوير الصداقة وحسن الجوار وفقا لمبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وحكومتا الاتحاد السوفييتى والهند على اعتقاد بان عقد معاهدة السلم والصداقة والتعاون لابد ان يلقى استحسانا من قبل كل من يهتم بجدية صيانة السلم في آسيا وفي العالم كله، وكذلك من قبل كل حكومات كافة الدول المحبة للسلام .

وقد اوضح وزير الخارجية الهندى ان عبئا كبيرا يثقل الآن عاتق الهند بعد ان تدفق عليها اكثر من ٧ ملايين لاجىء وقد اكد الجانبان بعد بحث مستفيض انهما متيقنان من استحالة تسوية هذه المسالة عسكريا ، ويعتبران ان من الضرورى ان تقوم الباكستان الشرقية باجراءات عاجلة من اجل تسوية سياسية للمشكلة وخلق الظروف التى تضمن امن اللاجئين العائدين الى بيوتهم وسيتجاوب كل ذلك مع مصالح الشعب الباكستانى كله وقضية المحافظة على السلم في هذه المنطقة .

ثم شكر الجانب الهندى الاتحاد السوفييتى على تفهمه لهذه المسالة ، وقد اعرب عن ذلك نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في رسالته المؤرخة في ٢ ابريل الماضى الى رئيس الباكستان :

اما مسالة الهند الصينية فيتمسك الجانبان بالراى القائل بان التدخل الاجنبى في شئون الهند الصينية يجب ان يتوقف على الفور ، ويعتبر الطرفان انه من العبث محاولة فرض اى حل ترفضه شعوب هذه المنطقة .

ويرحب الجانبان بالاقتراحات الاخيرة التى تقدمت بها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية باعتبارها خطوة ملموسة الى الامام قد تمهد الطريق للتسوية السلمية .

واعرب الجانبان فيما يخص مسالة الشرق الاوسط عن اعتقادهما بضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن المؤرخ في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ بشكل عاجل لكى تصفى آثار العدوان .

ويعتقد الجانبان بان جميع المسائل الدولية بما في ذلك خلافات الحدود يجب ان تحل بواسطة المفاوضات السلمية ، وان استخدام القوة او التهديد بها امر غير مسموح به .

واعلن الجانبان انهما يؤيدان بحزم عقد اتفاقية لنزع السلاح العام الشامل ، بما في ذلك السلاح الذرى والعادى باسرع وقت ممكن وتحت رقابة دولية صارمة .

وكالة تاس

فيتنام المناضلة

بقلم البروفيسور ميخائيل كابيتسا

كانت فيتنام اول بلد مستعمر في جنوب شرقي آسيا انتصرت فيه الثورة الوطنية التحررية بقيادة الطبقة العاملة . وضمنت هذه الثورة تطور الجمهورية الفتية في طريق الديموقراطية الشـ[illegible] وخلقت الظروف الملائمة لدحر محاولات الدول الامبريالية التي ارادت اعاد[illegible]ام الاستعماري القديم بقوة السلاح .

وعندما حل شهر مارس عام ١٩٤٥ كانت فيت مينه (الجبهة الديموقراطية للنضال من اجل الاستقلال) تسيطر على المناطق الريفية التي تتكون من ست مقاطعات في شمال الفيتنام . وقبل شهر اغسطس شملت حركة الانصار عددا من المقاطعات الاخرى . وعندما اعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على اليابان العسكرية اصبح من الواضح ان ايام المستعمرين اليابانيين في فيتنام باتت معدودة . وفي ١٣ اغسطس عام ١٩٤٥ اتخذ مؤتمر عموم الفيتنام الذي انعقد بدعوة من الحزب الشيوعي للهند الصينية قرارا حول الثورة المسلحة الشاملة . وافتتح في ١٦ اغسطس مؤتمر المندوبين الشعبيين الذي اشتركت فيه وفود من مختلف الاحزاب والمنظمات الوطنية . وناشد المؤتمر شعب فيتنام بان يهب الى الثورة المسلحة الشاملة وانتخب لجنة التحرير الوطني برئاسة هو شي مينه .

الثورة المسلحة

وكان الوضع ملائما للثورة المسلحة الى درجة كبيرة بحيث انها اندلعت في بعض المناطق حتى قبل انعقاد المؤتمر وشملت الثورة البلاد كلها استجابة لنداء المؤتمر . وانضم الى صفوف الشعب الثائر القسم الاكبر من جيش الحكومة العميلة . واعيد تشكيل لجنة التحرير الوطني الى حكومة مؤقتة .

واعلن في ٢ سبتمبر عام ١٩٤٥ تاسيس جمهورية فيتنام الديموقراطية الحرة المستقلة . وجاء في بيان الاستقلال : **«لقد مارس المستعمرون الفرنسيون طيلة ٨٠ سنة واكثر تحت ستار «الحرية والمساواة والاخوة» نهب بلادنا واضطهاد مواطنينا ... وان شعب فيتنام ليفيض عزما وتصميما على تقديم جميع قواه المادية والمعنوية وعلى التضحية بالنفس والمال من اجل الدفاع عن حقه في الحرية والاستقلال» .**

وكانت الحرب التي شنها المستعمرون عقبة في طريق تطور الجمهورية السلمي واستمر هذا الوضع اكثر من ثماني سنوات حتى امكن التوصل في اجتماعات جنيف عام ١٩٥٤ الى الاعتراف باستقلال الفيتنام .

اتفاقيات جنيف

وبموجب اتفاقيات جنيف اعترف بالفيتنام بلدا موحدا مستقلا . اما خط الهدنة بين شمال فيتنام وجنوبها على خط العرض ١٧ فقد رسم بصفة مؤقتة . ونصت الاتفاقيات على ان ممثل الشمال والجنوب سيجرون مشاورات بعد عام واحد اي في سنة ١٩٥٥ ، وان انتخابات عامة ستجرى عام ١٩٥٦ وهكذا ستتم عملية توحيد الفيتنام .

وتدل وثائق البنتاغون السرية التي نشرت في الولايات المتحدة الاميركية منذ وقت قريب دلالة لاتترك مجالا للشك في ان الولايات المتحدة الامير كية احبطت المشاورات وعرقلت الانتخابات ومضت بالقضية الى حد انشاء «دولة» انفصالية في فيتنام الجنوبية . وقمع جنرالات سايغون بكل قسوة مساعي القوى الوطنية لتطبيق اتفاقيات جنيف وتوحيد البلاد . وهب شعب فيتنام الجنوبية الى النضال المسلح بقيادة جبهة التحرير الوطنية التي انشئت عام ١٩٦٠ . **وحاولت الولايات المتحدة الاميركية انقاذ نظام سايغون العسكري البيروقراطي فشرعت في التدخل المسلح في جنوب فيتنام وشنت حربا جرية على جمهورية فيتنام الديموقراطية، وداست على حياد كمبوديا ، ونقلت العمليات الحربية الى اراضي هذه البلاد، وهاهي تشن الحرب على لاووس .**

باقات النعوش

لقد ابدى شعب فيتنام مقاومة باسلة وقد قال ليونيد بريجنيف في تقريره امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : «ان الحرب العدوانية التي شنتها الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الاميركية لم تعد على الشعب الاميركي باكاليل الغار بل بعشرات الآلاف من باقات النعوش ويجب ان يكون واضحا لكل من يستطيع النظر الى الامور نظرة واقعية ان عزيمة الشعب الفيتنامي على ان يكون السيد في بلاده لن يحطمها التدخل العسكري المباشر ولا عرقلة المفاوضات ولا المزيد من المرتزقة» .

ولقد كان الاتحاد السوفييتي يوضح دائما ان اولئك الذين يرسمون سياسة الولايات المتحدة الاميركية سيضطرون من جديد الى الاقتناع بانهم لن يحرزوا نصرا حربيا في الهند الصينية ، وان التسوية في هذه المنطقة لا تمكن الا على اساس البرامج التي طرحتها القوى الوطنية في فيتنام وكمبوديا ولاووس .

البنود السبعة

وتقدمت الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية في الاول من يوليو باقتراحات جديدة حول قضايا التسوية في فيتنام وهي ما تسمى بالبنود السبعة . وبامكان الاطراف المعنية بمقتضى هذه الاقتراحات واذا ما حددت الولايات المتحدة الاميركية موعدا نهائيا لانسحاب القوات في عام ١٩٧١ . تقول بامكانها ان تتوصل في الوقت نفسه الى اتفاق حول شروط انسحاب قوات الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها ، وتسريح العسكريين من الطرفين والاشخاص المدنيين الذين اسروا ابان الحرب . وتبدا العمليتان وتنتهيان في وقت واحد .

وقد قوبلت هذه الاقتراحات بصدى واسع في العالم . وراحت السلطات الاميركية تفتش عن مناورات للالتفاف وصرف الانظار عن هذه الاقتراحات واخماد صوتها .

ان المواطنين السوفييت يحيون الاشقاء الفيتناميين بمناسبة ذكرى ثورة اغسطس وتاسيس جمهورية فيتنام الديموقراطية ويتمنون لهم مزيدا من الانتصارات في النضال والعمل .

من اجل عالم بلا حروب

بقلم : البروفيسور نيكولاي ليبيديف

اول سبتمبر عام ١٩٣٩ ذلك التاريخ الذي حفر في ذاكرة البشرية باحرف حزينة وقلقة ... وتامل الانسانية في نفس الوقت ان لا يتكرر مثل هذا اليوم .

في اول سبتمبر عام ١٩٣٩ بدات الحرب العالمية الثانية التي ارتكبت خلالها جرائم يشيب من هولها الولدان ضد الانسانية ، لم يعرف التاريخ لها مثيلا من قبل .

تلك المرة اشتركت في الحرب ٧٢ دولة وهلك في اتونها خلال ستة اعوام حوالى ٥٠ مليون شخص كما خلفت ٢٨ مليون مشوه واتلفت في نيران الحرب القيم المادية الهائلة التي صنعتها اجيال من البشر فقد تم محو الوف المدن والقرى من على سطح الارض . وارتكب المعتدون الفاشست الجرائم الفظيعة التي لن تنساها البشرية ابدا .

كانت الحرب العالمية الثانية عبرة قاسية للبشر وكان في وسع المعتدي ان يشن هذه الحرب لان الاوساط الحاكمة في الدول الغربية رفضت سياسة الامن الجماعي التي كان الاتحاد السوفييتي يدعو لانتهاجها . وتحولت السياسة القصيرة النظر لتشجيع المعتدي الهتلري ودفعه الى الشرق ، وضد الاتحاد السوفييتي ، تحولت ضد الذين رسموها ووضعت البشرية في نهاية الامر على حافة الكارثة وكان من الضروري ان تبذل الشعوب المحبة للسلام كل جهودها وفي مقدمتها الشعب السوفييتي الذي تحمل معظم عبء النضال ضد الفاشية ، لاحباط مشاريع الذين حاولوا السيطرة على العالم ، وانقاذ المدينة من «الطاعون البني» .

توتر جديد

وكان يجب ان تكون التجربة المرة للحرب الماضية تحذيرا للبشرية من تكرار مثل هذه الاخطاء الفظيعة . وقد اثرت مثل هذه التاملات في الحلفاء حتى تم وضع برنامج تسوية مشاكل مابعد الحرب في مؤتمرات طهران ويالطا وبوتسدام . وكانت الاتفاقيات المعقودة في مؤتمر بوتسدام (١٧ يوليو — ٢ اغسطس عام ١٩٤٥) دليلا على انتصار المبادىء الديموقراطية العادلة في موقفها من مسائل التسوية السلمية وضمان امن الشعوب الاوروبية . وقد بذل الاتحاد السوفييتي كل ماكان في وسعه لتحقيق تلك المبادىء . غير ان الدول الغربية اخذت تسير مع الاسف في طريق اخر ، محاولة اعادة النظر في القرارات المتفق عليها والتي وضعت اساسا للعالم فيما بعد الحرب . الا ان «الحرب الباردة» لم تات بنجاح للمبادرين بها واثارت توترا جديدا في الوضع الدولي .

وقد عارض الاتحاد السوفييتي السياسة العدوانية الغربية بسياسة الدفاع النشيط عن السلام وتدعيم الامن الدولي ووقفت السياسة الخارجية السوفييتية موقفا قويا ومرنا وحذرا في نفس الوقت واظهرت مهارتها العالية فحمت البلدان التي اخذت تسير في طريق الاشتراكية من تطاولات الامبريالية ، وقدمت المساعدة للشعوب وساندتها في تحقيق استقلالها وتوطيده وحالت دون ان يشن اعداء السلام الحرب العالمية الثالثة .

لقد مضى اكثر من ربع قرن والبشرية لاتعرف حربا عالمية . واسهم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية بقسط حاسم في هذا المكتسب التاريخي للشعوب . ومع ان قوى العدوان والعسكرية قد تقهقرت غير انها لم يقض عليها تماما . ففي الاعوام الاخيرة شنت هذه القوى اكثر من ٣٠ حربا ونزاعا مسلحا . ولايمكن اعتبار انه قد ازيح الى الابد خطر حرب عالمية جديدة ومن واجب كافة الدول والشعوب المحبة للسلام ان تمنع تحول هذا الخطر الى واقع .

من الصحيح ان قوى اكبر بكثير مما كانت عليه في السابق تتصدى لخطر الحرب وفي مقدمتها قبل كل شيء قوة المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة الدولية والحركة الوطنية التحررية . فقد اشارت المواد الصادرة عن المؤتمر الدولي للاحزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٦٩ ووثائق المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الى ضرورة توحيد جهود البلدان الاشتراكية والبروليتاريا العالمية والحركات التحررية العالمية وجميع الدول المحبة للسلام والمنظمات الاجتماعية والحركات الجماهيرية في النضال من اجل منع الحرب .

عناصر السلام

وقد اشار المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي الى طريق واقعي حقيقي يؤدي الى سلام وطيد وذلك برسم مخططات عامة لبرنامج النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ومنع نشوب حرب عالمية جديدة ويتفق هذا البرنامج واماني جميع الشعوب ولهدف اتخاذ التدابير التي من شانها تدعيم التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة **ينص البرنامج على اطفاء مواقد الحرب الموجودة في العالم ، والاعتراف بالتغيرات التي طرات على الحدود في اوروبا نتيجة الحرب العالمية الثانية ، وضرورة التحول الجذري نحو الانفراج والسلام في هذه القارة ، وتحريم السلاح النووي والكيمياوي والجرثومي ولنزع السلاح النووي وعقد مؤتمر الدول النووية الخمس وهي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا لهذا الغرض والكف عن سباق التسلح بكل اشكاله وعقد مؤتمر عالمي لبحث مسائل نزع السلاح على اختلاف السبل المؤدية لذلك .**

خطر المواجهة

لقد قال ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر «اننا نؤيد تصفية القواعد الحربية الاجنبية وندعو لتخفيض القوات المسلحة ومنع تكديس الاسلحة في بعض المناطق حيث تشكل المواجهة العسكرية مزيدا من الخطر ومن بينها اوروبا الوسطى قبل كل شيء» .

ويعتقد الاتحاد السوفييتي انه من المفيد وضع اجراءات تقلل من امكانية نشوب نزاع حربي صدفة او اثارة مثل هذا النزاع عن عمد ليتحول الى ازمة عالمية اي الى حرب عالمية . اما توطيد السلام فيرتبط بتعميق علاقات التعاون ذي المنفعة المتبادلة في جميع الميادين بين الدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي . ويستعد وطننا لمشاركة الدول الاخرى ذات الشان في حل بعض المسائل مثل صيانة البيئة الطبيعية واستغلال موارد الطبيعة وتطوير وسائل المواصلات والاتصال ووقاية الناس ضد اخطر الامراض واكثرها انتشارا والقضاء عليها واستقصاء الفضاء والمحيط العالمي .

ويمكن ان يكون نظام الامن الاوروبي الذي اقترحت الدول الاشتراكية تحقيقه ، خطوة هامة في الطريق نحو السلام الوطيد . ولاشك في ان عقد المؤتمر الاوروبي الذي تتوفر كل المقومات له ، سوف يلعب دورا هاما في الانتقال من اوروبا ذات النزاعات الى اوروبا السلام . ان تحسين الوضع في القارة العريقة التي نشبت فيها الحرب العالمية الاولى والثانية لابد ان يؤثر تاثيرا في الوضع في العالم كله .

ان الاشتراكية والسلم لاينفصمان فقد كتب لينين العظيم يقول : «ان وضع نهاية للحروب والسلام بين الشعوب ووقف النهب والعسف ان كل ذلك من مثلنا العليا» ...

ومن اجل هذه المثل تناضل البلدان الاشتراكية دوما بتاييد من القوى الديموقراطية المحبة للسلام في العالم كله . ويمكن بل ويجب صيانة السلام وما يضمن ذلك تغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية على الصعيد الدولي باستمرار والنضال المتزايد ضد قوى الرجعية والعدوان .

لقاء ودي في «انباء موسكو»

يزور الاتحاد السوفييتي وفد جمعية الصداقة اللبنانية السوفييتية برئاسة السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الاسبق ، وذلك بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية . وقد قام الوفد بزيارة هيئة تحرير «انباء موسكو» حيث تم لقاء مع المسؤولين في الجريدة . وكان الوفد يضم السادة كمال جنبلاط وريمون اده وهاشم الحسيني .

واشار الاستاذ رشيد كرامي في بداية حديثه الى النمو المطرد للعلاقات اللبنانية السوفييتية وقال :

«في عام ١٩٥٤ عقدت الاتفاقية الاقتصادية بين بلدينا ، وفي عام ١٩٧٠ وقع وزير الاقتصاد اللبناني — رئيس الجمهورية الحالي الاستاذ سليمان ابراهيم فرنجية — معاهدة تجارية بين بلدينا ، تضمنت توسيع تبادل البضائع والسلع بين الاتحاد السوفييتي ولبنان، وكان لهذه المعاهدة ابعاد جديدة في المجال التجاري» .

واشار الاستاذ رشيد كرامي الى المعرض الصناعي اللبناني الذي نظم في موسكو كبرهان على استعداد الجانبين لتطوير العلاقات التجارية قائلا :

«انني لمعتز عندما كنت في الحكومة ان وقعت على بضعة معاهدات مع الاتحاد السوفييتي ، تناولت تطوير السياحة والعلاقات الثقافية» .

صداقة على اسس العدل والسلم

«ان اللبنانيين كبقية الشعوب العربية يثمنون الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويقدرون عاليا مساندته لنضالنا في سبيل الحل العادل للقضية الفلسطينية.. كما ان الشعوب العربية تقدر كافة خطوات الاتحاد السوفييتي لتقوية صداقتنا المقامة على اسس العدل والسلم والحق . ان العرب اصدقاء للاتحاد السوفييتي ونحن نعرف قيمة التعاون بين الشعوب بهدف تحقيق مساعيها للتطور والدفاع عن استقلالها» .

وعبر الاستاذ رشيد كرامي عن الرضا لتوقيع اتفاقية التعاون الثقافي بين جمعية الصداقة السوفييتية مع البلدان العربية وجمعية الصداقة اللبنانية السوفييتية . واخبرنا رئيس هذه الجمعية السيد هاشم الحسيني بان التوقيع على هذه الاتفاقية هو الهدف الاساسي لزيارتنا لبلادكم .

وقال الاستاذ هاشم الحسيني : بان الاتفاقية تفتح آفاقا جديدة واسعة لتطوير العلاقات بيننا في مجالات الفن وتبادل العلماء لالقاء المحاضرات في الجامعات في كلا البلدين ... وبالاضافة الى ذلك فان الاتفاقية تساعد على التقارب الاكثر بين نشاطات جمعيتي الصداقة في بلدينا .

مظاهرة حقيقية

واشار الاستاذ هاشم الحسيني بان مساهمة شخصيات سياسية مرموقة في لبنان في نشاط جمعية الصداقة اللبنانية السوفييتية لدليل على الاهتمام الواسع في لبنان لتنمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ... وتشهد على ذلك المواد الكثيرة التي نشرتها الصحافة اللبنانية عن زيارة الوفد للاتحاد السوفييتي . حيث تحول توديع الوفد الى مظاهرة حقيقية في لبنان على شرف الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . واني لسعيد بما وصلت اليه العلاقات بين بلدينا وشعبينا .

وعبر الاستاذ رشيد كرامي اثناء حديثه عن المشكلة الفلسطينية واشار الى ان هذه القضية اصبحت ترتدي طابعا عالميا ... ودليل ذلك الاهتمام الذي نلمسه من قبل مختلف الدول في العالم ... كما اصبحت الشغل الشاغل لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن ... وقال الاستاذ رشيد كرامي : لقد نشات هذه المشكلة اثر مؤامرة دولية ولقد سلم قسم من فلسطين سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ من قبل الدولة المنتدبة — انكلترا — ، ولكن الذي حصل مع الاسف في سنة ١٩٦٧ ان اسرائيل احتلت ماتبقى من فلسطين واحتلت اراض لثلاث دول عربية مستقلة .

نضال مشروع

ان نضال العرب هو نضال مشروع من أجل حق وواقع يقوم على شرعة الامم المتحدة والقوانين الدولية وحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الدفاع عن اوطانها . وقال كرامي :

الواضح ان العرب يواجهون في هذه المعركة قوى الصهيونية والاستعمار معا واني اؤكد بانه لولا المساعدات التي تاتي الى اسرائيل وخاصة من امريكا لما استطاعت اسرائيل ان تحيا وان تعيش طيلة هذه الفترة .

وقال : «ينبغي على البلدان العربية لكي تنجح في الكفاح ضد اسرائيل وفي سبيل حل القضية الفلسطينية ان تتسلح بالقوة ، وعندئذ تجبر اسرائيل على الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن ونحن نشعر كما قلت باننا لسنا وحدنا في هذا النضال بل يقف بجانبنا الاتحاد السوفييتي الصديق والدول الاشتراكية» .

وعبر الضيوف عن امتنانهم للامكانية التي اتيحت لهم للتعرف على مدن موسكو وطشقند وسمرقند وبخارى ، حيث شاهدوا مختلف المشاريع والمؤسسات الصناعية والزراعية التي حظيت باعجابهم ... وقالوا : اننا لنهنىء شعوب الاتحاد السوفييتي على هذه النهضة وهذا العمل المتواصل من أجل تحقيق المستوى الافضل للحياة في هذه البلاد . وكانت الطباعات المساهمين في هذا اللقاء مرضية للغاية فالعلاقات الشخصية تساعد على تقوية الصداقة دائما .

وقع وفد جمعية الصداقة اللبنانية السوفييتية في موسكو في السادس عشر من اغسطس على اتفاقية التعاون الثقافي مع اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان العربية

*

وفد جمعية الصداقة اللبنانية السوفييتية قرب عمارة «انباء موسكو»

*

حدث بارز في الحياة الدولية

كان التوقيع على معاهدة السلم والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند في التاسع من اغسطس حدثا هاما وبارزا في الحياة الدولية وسيكون لهذه الخطوة المشتركة التي اتخذتها دولتان عظيمتان اثر كبير على تطور العلاقات الدولية في آسيا وفي العالم كله .

ان المعاهدة السوفييتية الهندية نتيجة منطقية لعلاقات الصداقة الخالصة والاحترام والثقة المتبادلين وللصلات المتشعبة التي تكونت بين الاتحاد السوفييتي والهند على امتداد سنوات عديدة والتي ثبتت امام اختبار الزمن وقد استرشد الاتحاد السوفييتي وهو يتخذ هذه الخطوة بالمبدا اللينيني الداعي الى تاييد الشعوب المدافعة عن حريتها واستقلالها وعن حقها في تسيير شئونها ومكافحة الاستعمار والامبريالية وكان الزعيم الوطني الهندي جواهر لال نهرو قد ارسى في عهده دعائم الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . ثم اخذت اواصر الصداقة بين البلدين تزداد متانة مع مرور الزمن . ويعود فضل كبير في ذلك للحكومة الهندية وعلى راسها انديرا غاندي .

واذا نظرنا الى مضمون الاتفاقية السوفييتية الهندية لوجدناه يعبر عن سعي هذين البلدين الى اقرار السلم والامن في آسيا وفي العالم كله ، وهذا ما يتسم باهمية بالغة على ضوء الوضع الدولي الراهن وخاصة الوضع القائم الآن في جنوب آسيا .

ويتسم باهمية خاصة البند الوارد في المعاهدة والذي ينص على اتخاذ تدابير فعالة لضمان السلم والامن فيما اذا حدث هجوم على احد البلدين المتعاهدين او تهديده بهجوم عليه . والغرض من هذا الالتزام هو درء نشوب نزاع حربي او اعمال عدوانية . وقد لفت هذا البند من المعاهدة الانتباه في كثير من العواصم حيث يدرس وتستخلص منه الاستنتاجات .

وتتفق وجهات النظر لدى الاتحاد السوفييتي والهند حول كثير من المشاكل الدولية الراهنة . وتبذل البلدان بالاشتراك مع البلدان المحبة للسلم كل الجهود لحل المشاكل الهامة التي تمس مصالح السلم العام ، مثل مسالة ايقاف الحرب في الهند الصينية والتسوية السلمية لازمة الشرق الأوسط وضمان الأمن الاوروبي وتحقيق نزع السلاح العام الشامل وتصفية الاستعمار والعنصرية في جميع اشكالهما .

ولذلك فلا غرابة في ان تلقى هذه المعاهدة ترحيبا حارا من لدن الشعبين السوفييتي والهندي وان تنال تقدير الشخصيات الاجتماعية البارزة في البلدين وفي البلدان الاخرى .

غير ان الصحافة المعادية في الغرب والملتزمة بنهجها الدعائي العام تحاول ايهام الناس زاعمة ان عقد المعاهدة خرق لسياسة عدم الانحياز متناسية التاكيد الوارد في هذه المعاهدة على ان سياسة عدم الانحياز التي تتبناها الهند ستبقى بدون تغيير . ولكن هذه المزاعم لن تؤثر على اقتناع الناس بان المعاهدة السوفييتية الهندية تخدم قضية اقرار السلم في آسيا .

لم تمض على توقيع المعاهدة الا ايام قلائل . ومع ذلك اصبحت معاهدة السلم والصداقة والتعاون عاملا هاما في العلاقات الدولية . ولم يعد بوسع احد ان يبني سياسته حيال الاتحاد السوفييتي او الهند على حد سواء بدون ان ياخذ هذه المعاهدة بنظر الاعتبار .

سيرغي بولينين

البرنامج العام لتطوير مدينة موسكو

موسكو
مدينة الكنائس والآثار النفيسة

ضمت موسكو خلال قرون طويلة من حياتها قيما تاريخية وفنية وثقافية عظيمة . وقد تجسد تاريخ الشعب الروسى فى آثار الحضارة الفنية العديدة الموجودة فى موسكو .

ويدل حتى المظهر الخارجى لهذه الاثار على غنى مخيلة اولئك الذين صنعوها . اما اسلوبها المعمارى وطريقة بنائها فيمكن ان يستفيد من دراستهما خبراء البناء المعاصر .

وتصون الدولة الان اكثر من ٤٠٠ اثر معمارى تضم اكثر من الف بناية . ويتوقع ان تضم هذه المجموعة ٤٥٥ اثرا جديدا بعد ان ينتهى الخبراء من بحثها ودراستها وتقييمها .

آثار الكريملين

وتحرص المؤسسات العلمية التى تقوم بترميم كريملين موسكو ، على كل بناياته بعناية كبيرة . وتهدف العمليات الى ترميم آثار الكريملين المعمارية وتجريدها من كل الرواسب وتحسين ظروف استغلال هذه البنايات الفريدة فقد تمت فى الازنة الاخيرة مثلا اعمال ترميم بناية الحكومة السوفييتية والقصر الكبير فى الكريملين ومتحف الاسلحة وبرج الاجراس «ايفان الاكبر» .

ان تصميم اعادة بناء موسكو العام يقتضى كما هو معروف ان تبقى نواة المدينة التى تضم مجموعات معمارية قيمة حول الكريملين ، كماهى . واثناء تنفيذ المشروع سينشأ مايسمى «بمناطق الحماية» حيث يشترط استغلال البنايات والارض بشروط خاصة تضمن حماية آثار المعمار والثقافة .

فكيف يمكن تحديد مثل هذه المنطقة ؟ من اجل ذلك يقوم الخبراء بتقييم مختلف مناطق المدينة تقييما تاريخيا فنيا ، بناء على نتائج بحث عدد من مناطق مركز المدينة .

على منحدر التل

لقد شهدنا محو حى «زاريادية» الذى كان جزءا من «كيتاى غورود» وهى عبارة عن منطقة من المدينة كانت تنبسط وراء صفوف المتاجر على منحدر التل الذى يطل على نهر موسكفا . واصبح ذلك المكان متحفا معماريا يمتد فى الهواء الطلق حيث انبعثت روسيا القديمة بجمال ما ورثناه من اعمال المعماريين القدماء .

فتقع فى الطرف الغربى لشارع رازين «دار السفراء» او دار الانكليز التى يعود بناؤها الى القرنين السادس عشر والسابع عشر . وكان ينزل فى تلك الدار عادة سفراء الدول الاجنبية عند وصولهم الى موسكو . ويعيد المرممون الخبراء الان مظهر «دار السفراء» الاصلى وتتجه النية الى ان يفتتح هناك معرض لدوبلوماسية دولة موسكو فى القرن السادس عشر .

وتقام فى نفس الشارع – آثار مرممة ككنيسة القديسة بربارا التى بنيت فى عام ١٧٩٦ طبقا لتصميم المعمارى الروسى العظيم كازاكوف وكنيسة القديس مكسيم (عام ١٦٩٩) ومجموعة دار القيصر القديم بما فى ذلك قصر النبلاء رومانوف (اعوام ١٥٦٥–١٥٦٧) حيث ولد ميخائيل رومانوف اول قيصر من سلالة رومانوف . وفى عام ١٨٥٩ تم ترميم واعادة بناء هذه العمارة ويوجد فيها الان معرض «الادوات المنزلية التى كانت تستعمل فى القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر» .

وتقع وراء هذه البناية كنيسة ذات خمس قباب (بنيت فى اعوام ١٦٧٩–١٦٨٢) وبرج للاجراس بنى فى عام ١٧٨٩ ، لدير البشارة . وفى نهاية شارع رازين نرى كنيسة جيورجى الصغيرة (القرن السابع عشر) .

واذا واصلنا سيرنا من ميدان نوغين الذى تم ترميمه وهو يقع على امتداد ما بقى من سور «كيتاى غورود» فنحن نرى كنيسة تقع خارج حدود الكريملين وهى كنيسة حمل اننا ، التى بنيت فى القرن الخامس عشر واعيدت بعد حريق عام ١٥٤٧ . وتبدو الكنيسة التى يقع خلفها فندق «روسيا» بضخامته كمعجزة صغيرة .

ولنكمل رحلتنا فى «كيتاى غورود» القديمة المجاورة للكريملين فنذكر بعض الاثار التى لها اهمية كبيرة ايضا . ومن بينها كنيسة كل القديسين فى كوليشى التى وضع قاعدتها دميترى دونسكوى فى القرن الرابع عشر تذكارا لانتصاره على التتر فى عام ١٣٨٠ وقد بنيت تلك الكنيسة فى الطريق الذى انطلقت منه القوات الروسية من الكريملين الى حقل «كوليكوفو» حيث جرت المعركة الحاسمة بين الروس وقطعان التتر .

وقد اعيد بناء هذه الكنيسة عدة مرات فيما بعد وتعتبر الان اثرا معماريا يعود الى القرنين السادس عشر – السابع عشر . اما كنيسة الثالوث فى «ليكتنيكى» (او «العذراء الجورجية») فهى اثر جميل جدا للفن المعمارى الروسى فى القرن السادس عشر . وتزدان هذه الكنيسة بنقوش جميلة على الحجر الابيض وتغطى جدرانها من الداخل لوحات رسمها الفنان المشهور سيمون اوشاكوف وفى الكنيسة الان قسم يعتبر متحفا تاريخيا .

والى جانب الاثار المعمارية الرائعة الموجودة فى «كيتاى غورود» نحب ان نذكر دار الضيوف القديمة فى شارع كويبيشيف وهى اثر من البناء المدنى . وقد وضع تصميمها المعمارى كفارينغى غير ان بناءها قد اكمله فى اعوام ١٧٩٠–١٨٠٥ المعماريان سيليخوف وكارين وتشغل هذه العمارة حيا كاملا وكانت قبل الثورة اكبر بناية فى موسكو . وسيجرى فى وقت قريب ترميم «دار الضيوف» واعادة بنائها .

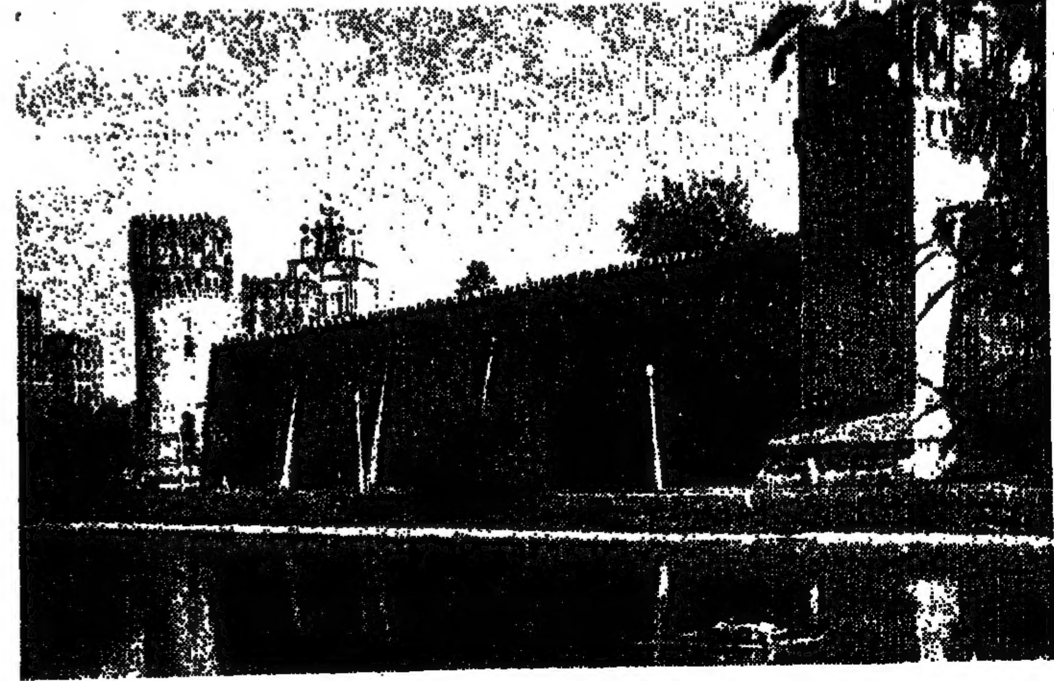
ومهما كان الاتجاه الذى نوجه نظرنا اليه من تل الكريملين او من اعلى فندق «موسكو» الذى يقع بالقرب من الكريملين فاننا نرى حولنا الاثار الانيقة والرشيقة للمعمار القديم وهى تندمج مع نماذج الاسلوب البسيط للمعمار العصرى .

هذه هى الحياة : الجديد يشق طريقا له . ولكننا لانشك فى ان المعماريين المعاصرين لابد ان يحتفظوا وهم يقومون بعمل جبار لاعادة بناء موسكو فى حدود شارع «سادوفوى كولتسو» (حلقة الحدائق) بالمجموعات والبنايات الاثرية حتى تضم الى المجموعات الحديثة . ولابد ان يبقى دون تغيير عدد من الشوارع والاحياء الكاملة من المدينة القديمة كما سيعيد لنا المرممون كثيرا من المبانى والعمارات التى تعتبر آثارا تاريخية وثقافية قيمة .

فيدينسكى



تمثال الشاعر الاوكرايني العظيم شيفتشينكو امام فندق «اوكرايينا» فى موسكو



منظر لجدار وقلاع دير نوفوديفوتشي



الجديد والقديم فى شوارع موسكو

نهرنا انقى من البلور

يكفى ان تعرف اسماء السفن التى تمخر نهر موسكو لكى تقتنع بان كثيرا من بحارة اسطول هذا النهر شعراء . فنحن نقرا على هياكل السفن التى تتحرك على سطح النهر «بلبل» و«سنولسو» «والكريستال» «البلور» ان الذين اطلقوا هذه الاسماء على السفن كانوا يستمعون دون شك الى اغاريد البلابل فى الحدائق على تلال لينين ويهيمون مع امواج النهر الصافية مثل الكريستال قرب اسوار الكريملين .

ركبت سفينة «الكهرمان» التى كانت تتحرك من محطة كييف الى ناغاتينو . ووقف الى جانبى القبطان يورى كورنيلوف واستمتعنا معا بمناظر المدينة الجميلة» .

وقال لى كورنيلوف : انظر الى الامواج هل ترى الوانها ؟ منذ عشرة اعوام كان لونها قاتما متربا وكان يبدو ان ذلك ليس بماء بل سائل بنى اللون . ثم حدثنى كورنيلوف انه وردت الى هيئة ادارة قناة موسكو منذ وقت قريب رسالة من احد المتقاعدين وهو يسكن على كورنيش فرونزينسكى يشتكى فيها من وجود النباتات المائية قرب ضفة النهر وكتب يقول : انه اذا استمر الامر هكذا فلابد ان تظهر الضفادع فى وقت قريب ...

صيادو السمك

وقال يورى كورنيلوف وهو يبتسم ان غضب هذا الرفيق المتقاعد كان عديم الاساس فقد كان من الاولى له أن يبتهج لان ظهور النباتات المائية دليل على زيادة الاوكسيجين فى الماء .

وازدادت بهجة القبطان حينما راى وراء جسر «كريمسكى» صيادى السمك ، لمعت سمكة اصطادها احد الصيادين فقال كورنيلوف بحزم وكانه كان يناقش خصمه : «نعم ، توجد حياة !»

ومضى القبطان يقول ان نسبة الاوكسيجين قد بلغت منذ خمسة اعوام حدا حرجا فانخفضت كمية الاوكسيجين المحلول فى عدد من الاماكن الى ميليغرام ونصف ميليغرام فى كل لتر من الماء ، اما نسبته العادية فتبلغ اربعة ميليغرامات . ومن المعروف ان الحياة فى مثل هذه الظروف مستحيلة . وعرض يورى كورنيلوف على بعض البيانات حيث لاحظت ان خط الاوكسيجين يرتفع من سنة الى اخرى باستمرار ويجب القول ان مياه نهر موسكو الذى يبلغ طول مجراه فى العاصمة ٧٠ كيلومترا يزداد صفاؤها بصورة تدريجية . وتبلغ نسبة الاوكسيجين المحلول فى اللتر الواحد من الماء سبعة ميليغرامات .

لقد انشئت معدات التصفية فى ٤٧٠ مصنعا وفى ١٨٠ مؤسسة للسيارات وجمع نتيجة لذلك حوالى ١٠ آلاف طن من الشحوم و١٥٦ الف طن من الحوامض و١٢٥ الف طن من مشتقات البترول .

لقد وضع الباحثون والمصممون مشاريع لتطهير نهر موسكو ويتوقع أن تستخرج من قاع النهر فى الخطة الخمسية الحالية حوالى ثمانية ملايين متر مكعب من الرواسب . وستوضع محلها طبقة من الرمل النقى والحصى وقد بدأت اعمال التطهير منذ عامين قرب مصنع باباييف وتتحرك الكراكات تدريجيا الى اسفل النهر . وخلال هذه الفترة استخرجت الماكينات اكثر من ٦٠٠ الف متر مكعب من الرواسب وتجرى اعمال تطهير مجرى النهر الآن فى منطقة ملاعب «لوجنيكى» حيث تستخرج طبقة يبلغ سمكها حوالى ثلاثة امتار .

التراب للحدائق

وصلت سفينتنا الى ناغاتينو ، المنطقة التى كانت فى الماضى عبارة عن مستنقعات واوحال ورأينا هناك احياء من المبانى الجديدة تمتد فيها شوارع عريضة وشاهدنا هناك كراكة جبارة تمتص الرواسب من القاع وتلقى بها بعيدا عن الماء وتضخ هذه الآلة بواسطة انابيبها ٢٠٠ متر مكعب من التراب كل ساعة . اما المكان الذى ينقل التراب والرواسب اليه فسوف يتحول الى حديقة مزدهرة ومجمع رياضى فى مستقبل قريب .

فى طريق عودتنا التقينا بسفينة غريبة تحمل فى مقدمتها مجارف ضخمة .

وقال لى يورى كورنيلوف : ان النظام الخاص بوسائل النقل فى الانهر لا يقتضى تطهيرها غير ان موسكو مدينة خاصة ، لقد ولد نوع جديد من اعمال تطهير الطرق ، وهو صيانة «جمال» الماء فبواسطة مثل هذه السفن يستخرج من مياه النهر حوالى الف وخمسئة طن من مختلف بقايا الاخشاب واوانى التعبئة .

لقد اقنعتنى الرحلة التى قمت بها على متن سفينة «الكهرمان» فى نهر موسكو ان الهيئات المسئولة فى العاصمة تبذل جهودها لحماية النهر الذى يضمن نقاوة الجو فى العاصمة ويضفى عليها جمالا خاصا ويسقى ظمأ سكانها ، ويعتبر اهالى المدينة ان نقاوة مياه النهر العزيز احدى قضاياهم الخاصة ... لكى يستطيع الذين سيعيشون فى مدينتنا فى السنة الالفين ان يقولوا فى انحناء وخشوع على سطحه الرقراق ... انه صاف كالكريستال .

مراجيح اللهو فى حديقة غوركى

* عقد فى قاعة الحفلات «روسيا» اجتماع مكرس للاحتفال بعيد البنائين التقليدى . ويواجه البناؤون خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة مهمة انجاز برنامج كبير . فسيبلغ مقدار التوظيفات المالية فى البناء ٥٠٠ مليار روبل . وهذا المبلغ اكبر بنسبة ٤٠ بالمائة مما كان عليه فى الخطة الخمسية الماضية .

وقد استقبل بناة موسكو عيدهم بمنجزات كبيرة فخلال ستة اشهر تم فى العاصمة بناء مليونى متر مربع من المنازل و٢٨٠ الف متر مربع من المؤسسات .

* انشىء فى معهد الهندسة والفيزياء فى موسكو اكبر مركز للآلات الحاسبة فى معاهد الاتحاد السوفييتى التكنيكية . وقد زود هذا المركز بأحدث المكائن واسرعها : وسيقدم هذا المركز المساعدة للمعهد فى اعداد الخبراء الشباب فى الهندسة والرياضيات .

* اقام الرباعى الفنائى الرجالى اليابانى «بونى دزياكس» حفلات ناجحة على خشبة مسرح الحفلات فى حديقة «الارمتاج» ومما يذكر ان هذا الفريق الرباعى سبق له ان زار الاتحاد السوفييتى اول مرة عام ١٩٦٩ بمناسبة مرور عشر سنوات على قيامه وقد قدم الفنانون اليابانيون برنامجا جديدا تضمن الغانى كثير من البلدان . وكانت ترافقهم جوقة موسيقية .

حياة العاصمة

* افتتح فى دار اتحاد الرسامين السوفييت معرض لاعمال الرسام ارمين ميونخ من جمهورية المانيا الديمقراطية وتبرز بين المعروضات «السويتا السيبيرية» التى ابدعها الفنان الالمانى خلال زيارته لبلادنا ومعظم اللوحات المعروضة رسوم من الطبيعية ابدعت فى اماكن البناء وخلال اللقاءات مع الناس السوفييت . ومن بين رسوم ارمين ميونخ التى ارسلت الى موسكو صور صيادى السمك وبناة السفن الالمان ورسوم توضيحية لروايتى «فاوست» و«موبى ديك» والاسطورة الشعبية عن كلاوس .

* افتتح فى موسكو معرض خاص بالذكرى الثمانين لانعقاد مؤتمر بوزلوجان الذى ارسى اساس الحزب الماركسى الثورى للبروليتاريا البلغارية . وقد قدم الرفاق البلغار هذا المعرض لاتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية .

* افتتح فى الصالون المركزى للذخيرة الفنية للاتحاد السوفييتى معرض وسوق للمصنوعات الفنية الخشبية من انتاج فنانى لاتفيا وقد صنع الفنانون اللاتفيون خصيصا لهذا المعرض عملا فنيا اصيلا هو عبارة عن رسوم حائطية واكواب وحقائب ودنان وشمعدانات والبومات . ويضم المعرض حوالى ٢٠٠ عمل فنى .

* ينظم مكتب الرحلات والسفرات لابناء موسكو جولات ممتعة بمدن سيبيريا . وبوسع هواة السفر أن يطلعوا خلال اسبوعين على مدن نوفوسيبيرسك وتومسك وكراسنويارسك واركوتسك وبراتسك واومسك وزيارة محطتى اركوتسك وكراسنويارسك الكهرمائيتين ويتضمن برنامج الرحلة النزهة بالزوارق فى بحيرة البايكال والصعود الى «الاعمدة» الشهيرة على نهر ينيسى والاطلاع على المدينة الاكاديمية الواقعة بالقرب من نوفوسيبيرسك .

* افتتح فى حديقة الثقافة والراحة «سوكولنيكى» معرض خاص نظمته الشركة التجارية اليابانية «نيتشيمين» وبين معروضات الشركة سيارات للركاب وغير ذلك من وسائل المواصلات . وعرضت كذلك معدات مصابيح السيارات . هذا وتشترك فى المعرض ٣٧ مؤسسة صناعية يابانية .

السبيل الواضح



حديث مع ى . كاتايف رئيس مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية كومى ذات الحكم الذاتى .

قبل خمسين عاما وبالتحديد فى ٢٢ اغسطس عام ١٩٢١ اصدرت هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا مرسوما حول تاسيس مقاطعة كومى ذات الحكم الذاتى (منذ عام ١٩٣٦ اصبحت جمهورية كومى الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتى) .

ويحتفل شعب كومى فى هذه الايام بالذكرى الخمسينية لجمهوريته . وقد طلب مندوبنا من يفغينى كاتايف رئيس مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية كومى ذات الحكم الذاتى الاجابة على بعض اسئلة جريدتنا بهذه المناسبة :

كيف كانت حال منطقتكم قبل نصف قرن؟

— كان شعار مدينة اوست صيسولسك–قبل الثورة وهى الآن عاصمتنا صيكطيفكار يحمل رسم دب فى عرينه . وهو رمز له دلالته فقد كانت ارض شعب كومى الشمالى آنذاك اجمة حقيقية للدببة . غابات التايغا التى لا حد لها والتى لا درب فيها و «مملكة المجتمع البدائى وشبه الهمجية والهمجية الحقيقية» على حد تعبير لينين .

وكان ابناء كومى يشاطرون الشعوب الصغيرة نصيبها المشترك . وكانوا متناثرين فى مناطق مختلفة اداريا ومتجمدين فى الفقر والبؤس .

وجاءت ثورة اكتوبر العظمى فحملت الى شعب كومى الخلاص من الغبن الاجتماعى والقومى وجعلت منه عضوا متكافئا فى روسيا المتحررة ، وخلقت الممهدات السياسية الضرورية لتاسيس الحكم الذاتى .

ومنذ الايام الاولى لقيام السلطة السوفييتية اخذ السكان الاصليون فى منطقتنا يشتركون بنشاط فى الحياة الاجتماعية والسياسية . وبرز ممثلو الشعب الكادح الى قيادة هيئات السلطة المحلية . واصبحت تستخدم لغة كومى الى جانب اللغة الروسية فى عمل جميع المؤسسات . وقامت حكومة الجمهورية السوفييتية حسب مبادرة لينين بالخطوات الاولى لدراسة الموارد الاقتصادية فى المنطقة .

— كيف تغيرت بلادكم خلال خمسين عاما من البناء الاشتراكى ؟

لقد فتح منح الحكم الذاتى لشعب كومى آفاقا واسعة للبناء الاقتصادى والثقافى .

وتشتهر جمهورية كومى الحديثة فى بلادنا بانها قبل كل شىء وطن الفحم والنفط والغاز والاخشاب . فحوض الفحم فى منطقة بيتشورا قاعدة الوقود الرئيسية للشمال الاوروبى من البلاد . وقد قدم هذا الحوض فى عام ١٩٧٠ ٢١,٥ مليون طن من الفحم واستخرج فى جمهورية كومى فى السنة ذاتها ٧,١ مليون طن من الوقود السائل وهذه الكمية تكاد تعادل ٨٠ بالمائة من جميع النفط المستخرج فى روسيا قبل الثورة .

وتتطور بشكل عاصف صناعة الغاز وقد مد فى اجل قصير لا نظير له انبوب الغاز «شفق الشمال» وهو وليد الخطة الخمسية الماضية ، ويمر عبر غابات ومستنقعات وعرة . وتصل من هذا الانبوب الآن الى وسط البلاد كمية من الغاز تصل يوميا الى ٢٥ مليون متر مكعب .

صناعة الاخشاب

ويسهم العاملون فى صناعة الخشب فى الجمهورية بقسط ملحوظ فى تطوير الاقتصاد الوطنى فى البلاد . وقد جهزت الاستثمارات الخشبية بالجرارات والناقلات والقاطرات القوية . ودخلت حيز العمل فى الستينيات مجموعة صناعة الاخشاب فى صيكطيفكار وهى من اكبر هذه المجموعات فى بلادنا . وتنتج هذه المؤسسة العملاقة السيليلوز والورق والكارتون .

وحدثت خلال السنوات الخمسين تغيرات جذرية فى زراعة الجمهورية وحلت محل عشرات الآلاف من الاستثمارات الفلاحية الصغيرة السوفخوزات والكولخوزات الكبيرة المزودة بالآلات الميكانيكية الحديثة وازدادت مساحة الاراضى المزروعة بثلاثة اضعاف وازداد انتاج البطاطا باربع عشرة مرة والخضروات باحدى عشرة مرة وازداد بدرجة كبيرة عدد رؤوس الماشية ومنتجاتها .

وصاحب التطور الاقتصادى السريع ارتفاع مستوى المعيشة ماديا وثقافيا ونمت خلال نصف قرن فى الجمهورية مدن كبيرة حديثة تماما مثل فوركوتا واوختا وغيرهما ، وعشرات المراكز السكنية . واحرز نجاح كبير فى تطوير العناية الصحية والتعليم . فجمهورية كومى ذات الحكم الذاتى هى اليوم بلاد خالية من الامية تماما . ففى السنة الماضية كان يتعلم فى المدارس حوالى ١٩٣ الف تلميذ . ويواصل خريجو المدارس تعليمهم فى ٣٢ مدرسة ثانوية مهنية و١٥ معهدا متوسطا ومعهدين عاليين .

— ماهى الآفاق التى تتيحها الخطة الخمسية التاسعة لجمهوريتكم ؟

— ستخطو جميع فروع الاقتصاد خطوة كبيرة الى الامام . ومثال ذلك استخراج الغاز . فانبوب «شفق الشمال» يزود الآن بالوقود الازرق كثيرا من مدن الشمال والغرب ووسط البلاد بما فى ذلك المراكز الصناعية الضخمة مثل لينينغراد وتشيريبوفيتس . ولا تزال اعمال مد انبوب الغاز مستمرة . فالى جانب الخط الاول من الانابيب يمد الآن الخط الثانى . وعلاوة على ذلك فان «شفق الشمال» الذى يبرر تسميته سيخطو ابعد نحو الشمال ، اى نحو الاحتياطيات التى لاتنضب فى «ناديم» والتى تفصلها الوف الكيلومترات من غابات التايغا والمستنقعات وجبال الاورال العريقة . وستحصل البلاد حينئذ سنويا على خمسة عشر مليار متر مكعب من الغاز بواسطة انبوب الغاز هذا .

كما ستتطور اكثر خلال الخطة الخمسية الجديدة الفروع التى تضع امامها واجب العناية بالانسان كالتجارة والخدمات وبناء المساكن وطرق المواصلات . وستحصل الجمهورية على المزيد من المدارس والمستشفيات والنوادى ودور السينما . وسيساعد هذا كله على تقريب مستوى المعيشة فى منطقتنا النائية من مستويات معيشة سكان المناطق المكتظة بالسكان والماهولة منذ زمن بعيد .



يقيم العمال فى مدينة «اوختا» القاعدة الاساسية لمصنع تكرير البترول الذى سينتج افضل انواع البنزين فى هذا العام

أنباء العلم والتكنيك

صناعة الماس من الغاز

قام الاخصائيون فى معاهد الابحاث العلمية فى كييف وموسكو بصنع الماس من الغاز .

وكان يحصل على الماس الصناعى سابقا من فحم الجرافيت تحت ضغط يصل الى ١٠٠ الف ضغط جوى ودرجة حرارة تساوى ٢٠٠٠ درجة مئوية ويتطلب ذلك اجهزة معقدة وتستخدم الطريقة الجديدة بدون استعمال حجرات الضغط العالى .

جهاز تسخين كهربائى خالد

جرى صنع هذا الجهاز فى كلية الفيزياء فى جامعة بيلروسيا . وقد اخترعه المهندس ياكوف اكسيونوف فاقترح استخدام مسحوق معدنى ممزوجا بمختلف المواد العازلة وبالاخص الطين المقاوم للحرارة وذلك بدلا من السلك الحلزونى المعتاد .

واجهزة التسخين المنتجة على هذا الاساس لاتحترق ابدا ، وهى بسيطة فى الانتاج .

وبراى الاخصائيين فان مثل هذه الاجهزة ستستعمل على نطاق واسع فى مختلف حقول الصناعة والحياة اليومية .

منافس للالماس

عثر على معدن الياقوتيت الثمين فى اقصى شمال الاتحاد السوفييتى . وهو يشبه من حيث المظهر بلورات الماس الشائبة . ولكن اتضح بان بلوراته الصغيرة تكسب المعدن عند تلاصقها مع بعضها البعض ، متانة خاصة وان المثقاب المجهز بمعدن الياقوت يعمل بشكل لايقل كفاءة عن المثقاب الماسى وهو ارخص منه بكثير .

الورق المقاوم للحرارة

صنع الخبراء فى اوكراينا من الياف البازلت ورقا لايحترق حتى فى فرن ذى ٨٠٠ درجة حرارة مئوية .

ولهذا الورق الذى انتج فى معهد صناعة الورق والسيليلوز خصائص اخرى نافعة فهو لايتعفن ولايتاثر بالجراثيم الاخرى ويمكن استخدامه كمرشح لتنقية الهواء .

ويعتقد الخبراء بان هذا النوع الجديد من الورق سيستعمل على نطاق واسع .

الجراحة السوفييتية



سيفتتح فى موسكو فى ٢١ اغسطس المؤتمر الدولى الرابع والعشرون لجمعية الجراحين والمؤتمر الدولى العاشر لامراض القلب والاوعية الدموية . وقد وصل الى العاصمة السوفييتية اكثر من الفى عالم وطبيب من اكثر من ٥٠ بلدا . وسيبلغ مجموع المشتركين فى المؤتمرين الدوليين حوالى خمسة آلاف جراح ... وستناقش المسائل الملحة فى الجراحة الحديثة .

وقد اجرى مندوبنا حديثا مع البروفيسور فلاديمير كوفانوف نائب رئيس اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتى ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العاشر لامراض القلب والاوعية الدموية .

— حدثونا باختصار عن تطور الجراحة السوفييتية فى الاعوام الاخيرة.

— قبل الاجابة عن هذا الموضوع اود ان اشير الى ان النجاحات الحالية التى احرزتها الجراحة السوفييتية سبقتها جهود كثيرة لرعيل من الجراحين الروس البارزين مثل بيتر غيرتسين والكسندر فيشنيفسكى وسيرغى سباسوكوكوتسكي ونيكولاى بوردينكو والكسندر باكوليف وبوريس بيتروفسكي . وقد ارست اعمال هؤلاء الاطباء اسس مدارس اصيلة فى الجراحة فى وطننا .

ان الجراحين يتقاسمون انتصاراتهم فى النضال من اجل حياة البشر مع اولئك الذين يصنعون الاجهزة والآلات والمعدات الطبية الحديثة ، والذين يستحضرون الادوية الناجعة . واود ان اؤكد انه لا توجد فى الجراحة على المستوى العالمى ، اذا صح التعبير ، اية عملية لا يستطيع القيام بها الجراحون السوفييت .

— اذن فكيف الامر فى هذه الحالة مع عمليات زرع القلب ؟

يمكن الاجابة على هذا السؤال باختصار . ان عملية زرع القلب لا تشكل صعوبة خاصة من الوجهة التكنيكية . ويمكن ان يجرى هذه العملية فى بلادنا عدة جراحين لا جراح واحد . ولكن المسالة تنحصر فى امر آخر : ايجب اجراؤها الآن حيث لم تحل بعد تماما مسالة التغلب على مشكلة عدم تجانس الانسجة . اضف الى ذلك وجود آراء متناقضة حول نوع الامراض التى يجب معها اللجوء الى هذا التدبير الاستثنائى ، وحول حالة المريض التى تتطلب ذلك . واذا تناولنا بحزم مسالة اختيار الشخص الذى يؤخذ منه قلبه فآنذاك نتساءل فى اية لحظة يمكن اخذ قلب حى فعلا لزرعه . وهذه ليست مسالة طبيعية محضة . فهنا نتلقى مسالة خلقية وحقوقية . وليس من قبيل الصدفة ان تنقلب الضجة التى رفعتها الصحافة فى اكثير من البلدان الغربية الى صمت مطبق الآن . ولا يعود ذلك الى ان الجراحين قد تخلوا عن هذه الطريقة لانقاذ حياة المريض . بل سبب ذلك هو ان نسبة السالمين بعد زرع القلب نسبة ضئيلة جدا . ومن المشكوك فيه ان تكون هذه الطريقة الجراحية قادرة فى الوقت الحاضر على تزكية نفسها . انا لا اريد ان اقول باننا نرفض تماما هذه الطريقة فى الجراحة . ولكن الحقيقة البسيطة هو ان الوقت لم يحن بعد لانتشارها على نطاق واسع .

— ولكن الجراحين فى بلادنا يعالجون مسالة زرع الاعضاء على نطاق واسع .

— بلا شك . فمنذ اعوام عديدة تجرى عمليات زرع قرنية العين . وقد اشتهر مركز جراحة العيون الواقع فى مدينة اوديسا داخل بلادنا وخارجها وقد اجريت فى المستشفى الذى يديره الاكاديمى بوريس بيتروفسكي اكثر من مائة عملية لزرع الكلية . واستنبطت فى معهد علاج الاصابات والتجبير الواقع فى موسكو عدة طرق لزرع العظام وقطع الجلد ، علما بان هذه الاعضاء البديلة يمكن ان تخزن وقتا طويلا . وتجرى على الحيوانات تجارب مسالة زرع اعضاء هامة اخرى . وهكذا نرى ان الاعمال المتعلقة بهذا الميدان لا تقتصر على موسكو ولكنها تجرى فى المراكز العلمية فى المدن الاخرى ايضا ونذكر بالمناسبة انه قد تاسس فى بلادنا معهد خاص بزرع الاعضاء .

— ما الذى يمكنكم قوله حول الاعضاء الاصطناعية ؟

— قبل كل شىء هذه المسالة هامة للغاية . ونحن نوليها اهمية كبيرة وقد وجدت فى الطب الحديث مجموعة من هذه الاعضاء الاصطناعية وفى مقدمتها الكلية الاصطناعية التى اذا ركبت للانسان تعوضه لفترة ما عن كليته المريضة وتؤدى وظيفتها . وثمة حالات كثيرة جدا عندما كان يكفى لعلاج مرض الكلى الحاد اخذ دورة علاجية او دورتين لكى يشفى المريض . وتساعد «الكلية الاصطناعية» الاطباء على تهيئة المريض لزرع هذا العضو . ويجرى هذا عادة عند وجود عيب مزمن فى الكلى حيث يفقد الامل فى انقاذ المريض بطرق العلاج الاخرى .

وقد افتتحت خلال الاعوام الاخيرة مثل هذه المراكز لعلاج الكلى فى مدن كثيرة من بلادنا .

كان مرض صمامات القلب يعتبر حتى وقت غير بعيد متعذر العلاج . وقد توصل الاطباء الآن بالتعاون مع المهندسين والكيمياويين الى ايجاد صمامات اصطناعية وتجرى عمليات تركيب صمامات القلب الآن فى كثير من مستشفيات الجراحة فى بلادنا . ويجرى على نطاق واسع تركيب الاوعية الدموية الكبيرة . ويقوم فريق من الاطباء باشراف البروفيسور فاليرى شوماكوف باعمال هامة كبيرة . واستحدثوا بالتجربة بضعة نماذج من القلب الاصطناعى . ولابد لى هنا من توضيح امر هام وهو انه ليس فى النية زرع القلب الاصطناعى مكان القلب الطبيعى الى الابد كما يقال . فالغرض الاساسى منه هو التعويض عن القلب المريض لفترة من الوقت اذا صح التعبير ، واعطاؤه فرصة استراحة . وسيكون بالامكان استخدام القلب الاصطناعى فى مكافحة التهاب عضلات القلب وعندما سيكون ممكنا نقل القلب سيزرع لفترة من الوقت حتى يتم اختيار الشخص الذى يؤخذ منه هذا العضو الهام .

— ما هى فى رايكم آفاق استخدام الآلات الالكترونية الحاسبة فى الجراحة؟

— ان الآلات الالكترونية الحاسبة تساعد على تحليل الدم ومعالجة مقدار كبير من المعلومات بسرعة ودقة ، كما انها تستخدم فى تشخيص المرض وفى التخدير والعلاج . واورد لذلك مثالا . تم قبل وقت غير بعيد ولاول مرة وضع وسائل من السبرنيطيقا لتشخيص بعض الامراض الجراحية وذلك فى مختبر السبيرنيتيك التابع لمعهد الجراحة المسمى باسم الكسندر فيشنيفسكى . وهذه الامراض هى عيوب القلب الموروثة والمكتسبة وامراض الكبد والمعدة . واستنبطت الاسس الطبية والرياضية للتشخيص «بالماكنة» وظهر انها اسس عامة وشاملة اذ يمكن استخدامها لوضع انظمة امراض الدم والرئتين والجهاز العصبى المركزى .

وقد ربطت هذه الآلة الآن مستشفيات المدن الاخرى بالاتصال اللاسلكى . وهكذا يستطيع الاطباء عندما يقتضى الامر ابلاغ الآلة المعلومات اللازمة والحصول على جواب منها .

ان استخدام السبرنيطيقا لايجاد ارشيف طبى الكترونى يتيح تكديس خبرة واسعة ويفتح افقا رحبا لتنظيم مركز للاعلام الطبى الدولى حيث يمكن تجميع الخبرة الهائلة فى شتى مجالات الطب .

ويولى فى بلادنا انتباه كبير لصحة الانسان وتحسين ظروف العمل ومعيشة المواطنين . ويتخذ الحزب والحكومة باستمرار تدابير جديدة لتطوير العناية الصحية وعلم الطب . وقد اتاح ذلك كله زيادة معدل عمر الانسان باكثر من الضعف والقضاء على بعض الامراض المعدية قضاء تاما .

دراسات المستشرقين الطاجيكيين

قرر فريق من علماء معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفييتية وعلماء معهد الاستشراق لدى اكاديمية علوم طاجكستان نشر المخطوطات النادرة التى جمعتها البعثة العلمية فى بامير فى الفترة ما بين ١٩٥٩ و١٩٦٣ .

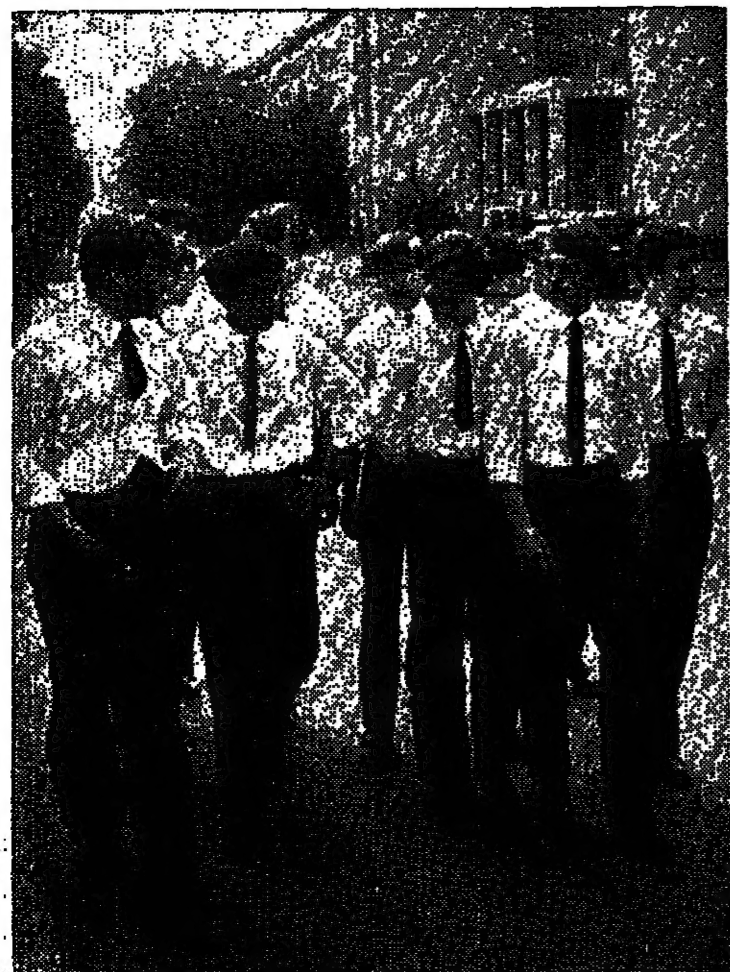
ولنشر هذا التراث اهمية علمية اكبيرة تمس قضايا تاريخ الفكر الفلسفى والاجتماعى والسياسى لشعوب آسيا الوسطى وايران وبلدان شرقية اخرى .

وكانت الخطوة الاولى فى هذا الاتجاه اصدار **«كاتالوج هجائى للمخطوطات التى اكتشفتها البعثة فى محافظة باداهشان الجبلية ذات الحكم الذاتى فى عامى ١٩٥٩ و١٩٦٣»** .

وقد صدر فى موسكو مؤخرا عن دار النشر «ادب الشرق» بحث جديد للعالم **بيرتيلس بعنوان «خمس رسائل فلسفية فى موضوع «افاق الانفس»** (اى حول العلاقة بين الانسان والكون) وقد اشرف على اصدار هذا البحث العالمان **غفوروف** الذى كتب مقدمة له **وميرزويف** . وهو يتضمن تحقيق خمس رسائل فلسفية باللغة الفارسية تعود الى الفترة ما بين القرنين الحادى عشر والثالث عشر . ولم يسبق نشر ثلاث من هذه الرسائل وهى **«ام الخطاب» و«اصول الادب» و«افاق نامه»** فى اى مكان . اما الرسالتان الاخريتان وهما **«مراد المحققين» و«زبدة الحقائق»** فقد سبق ان طبعتا فى ايران والهند طبعة حجرية رديئة .

وينطوى بحث بيرتيلس على مقدمة نظرية مسهبة فى دراسة النصوص وعرض مضمونها الاساسى وفهرست موسع بمصطلحاتها . تلى ذلك المتون المطبوعة بالاحرف العربية . وهذه الطريقة فى تركيب البحث تجعل هذا المطبوع لا يقتصر على الاشخاص الذين يتقنون اللغة الفارسية ، بل تضعه فى متناول الطلاب والباحثين والاساتذة والعلماء اى كل من يهتم بتاريخ الفكر الفلسفى الاجتماعى لشعوب منطقة بامير .

ان اصدار **«خمس رسائل فلسفية»** يضع حجر الاساس لمجموعة من الابحاث التى يجريها المستشرقون الطاجيكيون من شتى الاختصاصات لدارسى الفلسفة والادب والتاريخ . كما انه سيساعد على دراسة المخطوطات القيمة من التراث الادبى الفارسى من القرون الوسطى . فهذا الادب جزء من التراث الحضارى لشعب طاجكستان .



خريجو المدرسة التكنيكية التابعة لمصنع السيارات فى موسكو ... وعددهم فى هذا العام اكثر من (٥٠٠) طالب . وسيعمل هؤلاء كعمال ماهرين فى ورشات المصنع



اصدرت دار التقدم مجموعة قصصية للكاتب والشاعر الابخازى المعاصر فاضل اسكندر بعنوان «زمن اللقى السعيدة» وتتميز اسلوب الكاتب بروح الدعابة والمرح والشاعرية ... وننشر اليوم هذه القصة للقراء وقد ترجم المجموعة الاستاذ غائب طعمة فرمان .

الصفحة الادبية

المائدة الهرقلية الثالثة عشرة

جميع الذين صادف ان التقيت بهم من المشتغلين فى الرياضيات ، سواء فى المدرسة او بعد المدرسة ، كانوا اناسا مهملين ضعاف الشخصية ، وعلى قدر كاف من العبقرية . اما الوهم بان السراويل الفيثاغورسية متساوية من كل ناحية فهو زعم يصعب ان يكون دقيقا على الاطلاق .

وربما كان الامر صحيحا بالنسبة لفيثاغورس نفسه ، الا ان اتباعه اغفلوا ذلك فى اغلب الظن ، وكان اهتمامهم بمظهرهم الخارجى قليلا .

ومع ذلك فقد كان فى مدرستنا رياضى مختلف عن الآخرين جميعا . فلم يكن من الممكن ان يوصف بضعف الشخصية ، ولا بالاهمال على وجه خاص . ولا اعرف هل كان عبقريا ام لا ، فمن الصعب الآن التثبت من ذلك . واظن انه كان على الارجح .

كان يدعى خارلامبى ديوغنوفيتش . وكان اغريقى الاصل مثل فيثاغورس . وقد ظهر فى صفنا فى مطلع العام الدراسى ، فلم يكن قد سمعنا به قبل ذلك الحين ، بل ولم نعرف ان مثل هؤلاء الرياضيين يمكن ان يكونوا فى الوجود .

جعل صفنا على الفور يسوده هدوء نموذجى ، هدوء رهيب حتى ان المدير فى بعض الاحيان كان يفتح الباب مرتعبا ، لانه لم يكن بوسعه ان يعرف هل نحن فى اماكننا ام هربنا الى الملعب .

كان الملعب الى جانب فناء المدرسة ، وكان دائما ، ولا سيما اثناء المباريات الكبيرة ، يعيق عملية التدريس بل ان المدير كتب الى احدى الجهات عن ضرورة نقله الى مكان آخر . وقد قال ان الملعب يثير اعصاب التلامذة وفى الحقيقة لم يكن الملعب هو الذى يثير اعصابنا ، بل المشرف على الملعب العم فاسيا الذى كان يعرفنا دون ان يخطىء ، وحتى اذا كنا لا نحمل كتبنا ، وكان يطردنا بغيظ لا تمحوه السنون .

ومن حسن الحظ انهم لم يستجيبوا للمدير ، وبقى الملعب فى مكانه سوى ان السياج الخشبى استبدل بسياج آجرى . وهكذا حتى الذين كانوا من قبل ينظرون من خلال خصاص السياج الخشبى اصبحوا مضطرين الآن الى التسلق .

غير ان خوف مديرنا من هروبنا من درس الرياضيات كان فى غير محله ، وغير معقول تماما مثل ان نتقدم من المدير فى فترة الاستراحة ونطرح القبعة من فوق رأسه ، رغم ان الجميع ضجروا منها بما فيه الكفاية . فقد كان يرتدى شتاء وصيفا قبعة واحدة خضراء خضرة ابدية كالمغنوليا . وكان دائما يخاف من شىء ما .

من الخارج كان يمكن ان يبدو ان اخشى ما يخشاه هو وصول لجنة من مصلحة المعارف فى المدينة ، وفى واقع الامر ان اخشى ما يخشاه كانت المسؤولة عن التدريس ، وهى امرأة شيطانة . وساكتب عنها فى وقت ما قصيدة على طريقة بايرون ، ولكننى الآن اتحدث عن شىء آخر .

بالطبع لم يكن بوسعنا قط ان نهرب من درس الرياضيات . وعلى العموم اذا كنا قد هربنا من درس يوما ما ، فقد كان من درس الغناء كقاعدة .

كان معلمنا خارلامبى ديوغنوفيتش ما ان يدخل الصف حتى يخمد الجميع ، وتظل الحال على هذا المنوال حتى نهاية الدرس . حقا كان يحملنا بنفسه فى بعض الاحيان على الضحك ، الا ان ذلك لم يكن ضحكا بلا رابط ، بل مرحا منظما من قبل المعلم نفسه . ولم يكن يخل بالانضباط ، بل يخدمه مثل البرهان العكسى فى الهندسة .

كان يحدث على النحو التالى تقريبا . اذا تاخر تلميذ عن الدرس ، ولنقل لنصف ثانية بعد الجرس ، وخارلامبى ديوغنوفيتش عند الباب ، فان هذا التلميذ التعيس مستعد الى ان يغوص تحت الارض . ولغاص لو لم تكن غرفة المعلمين تحتنا مباشرة .

بعض المعلمين لا يعير التفاتا الى هذه التوافه ، وبعضهم يشتم شتما لاذعا ، الا خارلامبى ديوغنوفيتش . فقد كان فى مثل هذه الاحوال يتوقف عند الباب ، وينقل السجل من يد الى اخرى ، ويشير اليه بالمرور ايماء ، ومع مراعاة الاحترام لشخصية التلميذ .

ويتلكا التلميذ ، وترتسم على وجهه المرتبك الرغبة فى ان يتسلل من الباب وراء المعلم بشكل اقل ملاحظة بينما يشف وجه خارلامبى ديوغنوفيتش عن ترحاب فرح تكبحه الحشمة والتفهم لهذا الموقف غير الاعتيادى، ويجعل الآخرين يشعرون بان ظهور مثل التلميذ بحد ذاته الذر عيد لصفنا ولخارلامبى ديوغنوفيتش شخصيا ، وان احدا لم يتوقعه ، وما دام قد جاء فلا احد يجسر على ان يوبخه على هذا التاخر القليل ، وعلى الاخص هو ، المعلم المتواضع الذى يدخل الصف ، بالطبع ، خلف هذا التلميذ النجيب ، ويسد الباب بنفسه وراءه ، دلالة على ان الضيف العزيز لن يصرف بسرعة .

وكل ذلك يستغرق ثوان معدودات ، وفى آخر الامر بعد ان ينحصر التلميذ فى الباب محرجا يسير الى مكانه سيرا متعثرا .

ويتابعه خارلامبى ديوغنوفيتش بنظره ، ويقول شيئا مهيبا مثل :

— امير ويلس .

ويقهقه الصف . وبالرغم من اننا لا نعرف من هو امير ويلس هذا ، الا اننا نفهم انه لا يمكن ان يحضر الى صفنا فليس له شأن هنا اطلاقا ، لان الامراء فى الغالب يزاولون صيد الغزلان . واذا كان هذا الامير قد ضجر من مطاردة غزلانه ورغب فى زيارة مدرسة فانه سيؤخذ حتما الى المدرسة الاولى الواقعة بالقرب من محطة الكهرباء . لانها مدرسة نموذجية . وحتى لو كان قد رغب فى زيارة مدرستنا بالذات لكانوا قد نبهونا منذ زمان واعدوا الصف لقدومه .

ولهذا السبب ضحكنا ، وفهمنا ان تلميذنا لا يمكن باية حال من الاحوال ان يكون اميرا وعلى الاخص امير ويلس .

ولكن خارلامبى ديوغنوفيتش يجلس فى مكانه . ويصمت الصف فى الحال ، ويبدأ الدرس .

وكان خارلامبى ديوغنوفيتش يمسك زمام الصف بيديه بهيمنة وهدوء ، وهو الكبير الرأس ، القصير القامة ، الانيق الهندام ، الحسن الحلاقة . وكان يحمل الى جانب السجلّ دفترا كان يسجل فيه شيئا بعد توجيه الاسئلة وانا لا اتذكر انه صرخ ذات مرة ، او حثّ على المذاكرة ، او هدد بدعوة ابوى التلميذ الى المدرسة . اذ لم يكن بحاجة الى كل هذه الاشياء .

واثناء امتحانات الصف لم يعمد ايضا الى التجول بين المناضد والتطلع فى المقاعد ، او ان يحرك رأسه فى حذر لدى اية وسوسة ، كما كان يفعل الآخرون . لا، بل كان يطالع شيئا بهدوء او يسبح فى مسبحة صفراء الخرز كعيون القطط .

والغش فى درسه غير نافع تقريبا ، لانه كان يعرف العمل المغشوش حالا ويأخذ بالتهكم عليه . ولهذا كنا لا نغش الا عند الضرورة القصوى ، حين ينعدم اى مخرج آخر .

وكان يحدث اثناء امتحان الصف ان ينقطع عن التسبيح او المطالعة ويقول :

— يا ساخاروف ، انتقل من فضلك واجلس مع الدينكو .

فينهض ساخاروف ، ويحدج خارلامبى ديوغنوفيتش بنظرة مستفسرة . فهو لا يعرف لماذا يجب ان ينتقل ، وهو التلميذ المجتهد ، الى الدينكو التلميذ الكسول .

— اشفق على الدينكو ، فقد يدق عنقه .

وينظر الدينكو الى خارلامبى ديوغنوفيتش ببلاهة ، وكأنه لا يفهم ، او لعله لا يفهم حقا ، لماذا يدق عنقه .

— الدينكو يتصور نفسه بجعة — يقول خارلامبى ديوغنوفيتش موضحا بعض الشىء — بجعة سوداء ، يضيف بعد برهة ملمحا الى وجه الدينكو الملوّح ، ثم يقول — يا ساخاروف يمكنك ان تواصل .

ويجلس ساخاروف .

— وانت ايضا — يقول للدينكو ، ولكن شيئا ما لا يكاد يلحظ يتبدل فى صوته . فقد خالطه مقدار من السخرية موزون بدقة — ... واذا بالطبع لا تدق عنقك ... ايتها البجعة السوداء ! — يضيف ذلك بقوة ، وكأنما يعبر عن امل شجاع فى ان يجد الكسندر الدينكو فى نفسه القوة على ان يعمل دون معونة احد .

ويجلس الكسندر الدينكو منكبا على دفتره بحماس مبديا جهودا جبارة من العقل والارادة ، معبأة لحل المعضلة .

والسلاح الرئيسى لخارلامبى ديوغنوفيتش هو ان يجعل الانسان يبدو مضحكا . ان التلميذ المهمل لقواعد المدرسة ليس شخصا كسولا ، ولا عديم النفع ، ولا شقيا ، بل مجرد شخص مضحك . والاحرى ليس مجرد شخص مضحك ، وذلك ما يتفق عليه الكثيرون على ما اظن ، بل مضحك بشكل مهين قليلا . انه مضحك دون ان يفهم انه مضحك ، او آخر من يدرك انه مضحك .

وحين يجعله المعلم مضحكا ينفرط فى الحال عقد التضامن ، ويضحك الصف كله منه . الكل يضحك من واحد . اذا ضحك شخص واحد منك فانك قد تستطيع ان تدبر امرك معه . ولكن من المستحيل ان تسكت ضحك الصف كله . وحين تبدو مضحكا تتملكك الرغبة فى ان تبرهن ، باى ثمن ، على انك ولو كنت مضحكا الا انك لست اضحوكة كليا .

يجدر القول ان خارلامبى ديوغنوفيتش لم يعط امتيازات لاحد لقد كان كل تلميذ عرضة لان يكون مضحكا . وطبيعى اننى لم اسلم من النصيب المشترك .

فى ذلك اليوم لم احل الواجبات البيتية . وكانت تتضمن شيئا عن قذيفة مدفع تنقذف الى اتجاه ما بسرعة كذا ، ولمدة كذا . وكان من اللازم معرفة عدد الكيلومترات التى ستقطعها اذا طارت بسرعة اخرى وباتجاه مختلف .

كانت المسألة بشكل عام مربكة وحمقاء . ولم يتطابق حل مع الجواب مهما حاولت .

لهذا وصلت الى المدرسة فى اليوم التالى قبل بدء الدراسة بساعة . وكنا ندرس فى الوجبة الثانية . وكان اشد المتحمسين من لاعبى كرة القدم فى مكانهم المفضل سألت احدهم عن المسألة فتبين انه لم يحلها ايضا واستراح ضميرى كليا . انقسمنا الى فريقين ولعبنا الى ان دق الجرس .

ودخلنا الصف . وما كدت استرد انفاسى حتى سألت التلميذ المجتهد ساخاروف زيادة فى الحيطة :

— كيف انت والمسألة ؟

— لا بأس — قال ساخاروف ، — حللتها .

وهزّ رأسه بايجاز واعتبار وكأنه يقول : كانت هناك مصاعب ولكننا ذللناها .

— كيف حللتها والجواب غير صحيح ؟

— صحيح — وهزّ رأسه لى ، وارتسمت على وجهه الذكى النزيه ثقة مقيتة ، حتى كرهته فى نفس اللحظة على توفيقه غير المريح ، وان كان يستحقه ، واردت ان استرسل فى ابداء شكى ، الا انه استدار منتزعا منى آخر قشة اتشبث بها .

ويظهر ان خارلامبى ديوغنوفيتش قد ظهر فى الباب فى اثناء ذلك الا اننى لم الحظه وتابعت تشمير يدى ، رغم انه كان واقفا بالقرب منى . واخيرا فطنت الى الامر واطبقت كراسة الواجبات مذعورا وجمدت .

ذهب خارلامبى ديوغنوفيتش الى مكانه .

فزعت ، ولعنت نفسى على اننى فى البداية وافقت لاعب الكرة على ان المسألة غير صحيحة ، ثم لم اوافق التلميذ المجتهد على انها صحيحة . والآن وقد لاحظ خارلامبى ديوغنوفيتش اضطرابى على الاغلب ، فساكون اول من يدعوهم .

كان يجالسنى على المقعد تلميذ هادىء بسيط كان يسمى ادولف كوماروف . والآن يسمى نفسه اليك ، بل وسجل ذلك على الكراسات ، لان الحرب قد بدأت ، ولم يرد ان يعيّره الناس بادولف هتلر . ومع ذلك فقد ظل الجميع يتذكرون اسمه القديم ، ويذكرونه به اذا اقتضى الامر .

كنت احب الكلام ، وكان يحب الجلوس هادئا . وقد اجلسونا على مقعد واحد ليؤثر احدنا على الآخر ، ولكن لم يحدث شىء من هذا على ما اظن . فقد ظل كل واحد كما كان .

والآن لاحظت انه قد حلّ المسألة ، هو ايضا . وقد انكب على كراسته المفتوحة مهندما ، نحيلا ، هادئا ، بل وكان يبدو اهدأ ، لان يديه كانتا مستقرتين على النشافة وكانت له عادة بلهاء هى ان يضع يديه على النشافة عادة ، لم استطع ، مهما حاولت ، ان انسيه اياها .

— الموت لهتلر — همست نحوه . ولم يرد بشىء طبعا ، ولكنه على كل حال رفع يديه من النشافة وكان ذلك اروح .

وخلال ذلك سلّم خارلامبى ديوغنوفيتش على الصف ، وجلس على المقعد . جذب كم سترته قليلا ، ومسح انفه وفمه ببطء بمنديل جيب ، ونظر فى المنديل بعد ذلك لسبب ما ، وحشره فى جيبه . ثم فك ساعته ، واخذ يقلب السجل . يبدو ان الاستعدادات للشنق كانت تسير بصورة اسرع .

(البقية فى العدد القادم)

صاحبة "اورفيوس الذهبى"

ركبتاه منثنيتان . وعلى كتفه المزهر ويخيل اليك ان اورفيوس سيخلعه الان ويرفع صوته باغنية لحبيبته . لقد اصبح فى بلغاريا رمزا للمسابقة الدولية التقليدية فى الاغانى الخفيفة والتى جرت منذ وقت قريب للمرة السابعة . ولكن التمثال ذا المزهر تمثال «اورفيوس الذهبى» وهو الجائزة الاولى فى المسابقة يمنح للمرة الثالثة فقط . ولايزال المغنى الاغريقى حتى الان ميالا الى النساء : فقد فازت بهذه الجائزة المغنية البلغارية ليلى ايفانوفا وجانيفير من كندا ثم المغنية الليننغرادية ماريا بارخمينكو . علما بان هذه اول مرة فى تاريخ المسابقة يصوت فيها جميع اعضاء هيئة التحكيم الثلاثين لصالح الفائزة بالاجماع . وتضم هيئة التحكيم موسيقيين وقادة اوركسترا ومخرجى حفلات موسيقية من ١٧ بلدا . ومن بينهم الملحن السوفييتى كونستنتين اربيليان .



ماريا باخومينكو المغنية الليننغرادية الفائزة بجائزة «اورفيوس الذهبية» ر

وقدمت للفائزة التهانى ورجوتها ان تتحدث عن المسابقة بشىء من التفصيل :

جرت المسابقة فى دورين : مهرجان الاغنية البلغارية ومسابقة الاداء واستمعت اللجنة المشرفة الى تسجيلات واسطوانات ٢٥٠ مرشحا من ٣٠ بلدا من انجلترا حتى كوبا ومن السينغال حتى جزيرة اريبا الصغيرة التى لم يسمع الكثير بها ، ولم يعرفوا اين تقع ولكن ذلك لم يحل دون ان يفوز مغنيها **يوسون** بالجائزة الثانية . وعلى العموم اشتركت جماعة مرموقة : **البلغارى بوريس غوجولوف والهولندى بين كرامار والبولونية خالينا كوليتسكا وساشكا بيتكوفسكا من يوغسلافيا ومارتسيلا لايفيروفا من تشيكوسلوفاكيا والاسبانى هايمى مورى** ... وقدم اغنيات خارج المسابقة **جيلبير بيكو وسيرجو الدريغو وايلين ديلمار ويوسف كوبزون** السوفييتى المحبوب فى بلغاريا .

كما مثل الاتحاد السوفييتى المغنى الاستونى **فولديمار كوسلاب** خير تمثيل وقد كان اول مغن اجنبى يفوز بالاسطوانة الذهبية لشركة «بلكانتون» البلغارية .

لون وطنى

وقدمت فى الدور الاول اغنية «دون كيشوت» للملحن **فيكتور ريتشيف** وقد ترجمها عن البلغارية فيكتور ارلوف ووزع اللحن يورى ياكوشيف .

وقد تميزت هذه الاغنية عن الاغانى التقليدية الاخرى بلونها الوطنى وفازت بالمرتبة الاولى . اما فى الدور الثانى فقد اديت اغنيتى الدائمة «انت يا من لا امل النظر اليك» للملحنة الكسندرا باخموتوفا ومن كلمات ريما كازاكوفا ربما هذا كل ماكان .

اجل لقد الم بنا كثير من القلق وليس ، مع الاسف ، من ناحية فنية بحتة فقط . لان معظم المشتركين قدم ومعه ادارة كاملة من رجال الدعاية والملابس والمخرجين ... اما نحن ، كوسلاب وانا فقد كنا وحيدين فريدين ولكن الحقيقة ان هذا ليس هو الاهم .

مثل الاساطير

— باماريا لعل القراء يهمهم ان يعرفوا كيف بدأت طريقك على خشبة المسرح

— لادرى ، والله ماذا اقول ، اعتقد انه كطريق الاخرين . انى اغنى منذ بداية وعيى بنفسى . وكان لدينا مع بعض صديقاتنا فريق غنائى رباعى باشراف الاستاذ البارع فالنتين اكلشين . وكان فريقنا فى البداية من الهواة ثم قبل فى منظمة الحفلات فى لينينغراد .

ثم وفجاة تماما كما يقال فى الحكايات اجل فجاة تماما طلبوا منا فى عام ١٩٦٣ ان نسجل اغنية «فوق الرابية» للملحن اندريه بيتروف . وكان الملحن فلاديمير ديمتربيف حاضرا عند التسجيل وقد اثار اعجابه المقطع الاحادى الذى اؤديه فى الاغنية وذلك على حد قوله لانه يجمع بين النبرة الشعبية والطريقة العصرية . وعرض ديميتربيف تجربة اداء «اغنية البنت» وهى من الحانه . ثم تلتها اغنية «المصباح» للملحن الكسندر كولكير من مسرحية «امواجه الرعد» وهذه الاغنية هى التى جلبت لى الشهرة وبعد مدة انتقل مشرفنا الفنى الى فرقة «دروجبا» فانفرط عقد رباعينا بصورة آلية «فهل تستطيع اربع نساء الاتفاق حول كل شىء واقرار كل شىء بانفسهن» وهكذا صرت اغنى وحدى .

ثمة مبدأ رئيسى التزم به منذ البداية وهو اداء اغنياتى فقط . وربما بدا هذا المبدأ امرا بديهيا . ولكن لتعلم كم هو صعب ان تمتنع عن اداء اغنية يعجبك لحنها وكلماتها وكأن الاغنية قد وضعت لك بالذات ولكنك تسمعها باداء شخص آخر ... ليست لدى مثل هذه الاغنيات وهذا شىء صعب طبعا ولكننى لا ارى طريقا آخر .

السباحة فى البحر

حسنا لقد مضت المسابقة بقلقها ومباهجها . فماذا عن المستقبل ؟

اننى الان فى اجازة وساتوجه الى بلغاريا ذاتها . فلدى رغبة شديدة فى السباحة فى البحر لاننى لم امس ماء البحر طوال فترة المسابقة ولا مرة واحدة . بالرغم من ان فندقنا «صوفيا» يقع على ساحل البحر مباشرة ، وبالرغم من ان الاصدقاء كانوا يقولون لقد اسعدتنى الفرصة لاننى كنت اسكن الغرفة رقم ١٠٨ التى نزلت فيها جينيفير ، وقد كانت الفائزة فى مسابقة العام الماضى الا اننى لم اسبح فى البحر خوفا على صوتى . وقد حضر الجميع فى الامسية الاخيرة باجسام سمراء الا انا فقد كنت شاحبة خضراء ولكن كان اورفيوس معى ، وسوف اقوم بعد ذلك بجولة فنية طويلة بسيبيريا وينتظرنى عمل كثير فى المستقبل .

رحلة حافلة لفريق السيرك

يغادر موسكو فى وقت قريب الى البلدان العربية فريق من فنانى السيرك السوفييتى. وبهذه المناسبة اجرى مندوب «الباء موسكو» حديثا مع قربان ستاروف رئيس الفريق ومدير السيرك فى مدينة دوشانبيه وطلب منه ان يتحدث عن حفلات الفرق المقبلة .

بوتوبكينا ... نجمة السيرك قبيل الاستعراض

قال قربان ستاروف : ان فنانى السيرك قد حظوا بشهرة كبيرة داخل البلاد وخارجها . ففى العام الماضى وحده اقاموا حفلات فى ٣٥ بلدا من بلدان العالم شاهدها ملايين المتفرجين . ونحن نتبادل برامج السيرك على نطاق واسع مع زملائنا فى البلدان الاجنبية وفى مقدمتها البلدان الاشتراكية . فقد شاهدت بولونيا مثلا حفلات فريق الفنانين الشباب **«المرح على حلبة السيرك»** كما شاهد المتفرجون الروماليون عروض الفريق القومى الاوكراينى **«نحن من اوكرانيا»** وتعرف الجمهور البلغارى على مهارة السيرك الجورجى .

وقد استقبلنا فى نفس الوقت فنانى السيرك من بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا .

باليه على الجليد

وتشرف الان على الانتهاء استعداداتنا للرحلة التى نعتزم القيام بها الى بلدان الشرق العربى . وجمهور هذه البلدان يعرف الكثير من فنانى السيرك السوفييتى . ففى عام ١٩٥٩ اقيم بنجاح موسم فريق السيرك السوفييتى باشتراك الحاوى **ايميل كيو** فى الجمهورية العربية السورية كما استقبل جمهورها برنامج **«باليه على الجليد»** فى العام الماضى بحرارة .

وستستغرق رحلتنا هذه اكثر من شهرين وسوف نحيى حفلاتنا فى المعرض الدولى بدمشق وبغداد وكذلك فى الاردن . وسيشاهد الجمهور العربى برنامجا متنوعا للغاية يشترك فيه **فيكتور خروموف وايليونورا ليفكوبولو** وهم من لاعبى الجمباز فى الهواء وفنان الالعاب البهلوانية **توفيق اخوندوف** وستعرض **ايلفيرا وغالينا كورتشاغين** مهارتهما فى ترويض الحمام . وتشترك فى هذا البرنامج ايضا الفنانة **ناتاليا بوريسوفا** التى تعرض بحركات جسمها مختلف الاوضاع الانيقة وقد استقبل هذا العرض جمهور اوروبا بتصفيق حار فى كل مكان زارته الفنانة .

رقصة عربية

وستؤدى **روزا حسينوفا** عددا من الرقصات الكلاسيكية والقومية التترية على السلك . وعدا ذلك اعدت الفنانة رقصة عربية خصيصا لهذه الجولة وساعدها على ذلك **احمد المهايني** طالب معهد التمثيل المسرحى فى موسكو وتتعلم روزا نفسها فى الصف الثانى بكلية الاخراج للسيرك والمتنوعات وتأمل فى ان تستفيد كثيرا لتطوير عملها فى المستقبل خلال اعدادها لمشروع الدبلوم .

وسيشاهد المتفرجون لاول مرة فى برنامج السيرك السوفييتى الكلاب المروضة التى تعرضها **سوزانا شيستوا** ولابد ان يعجب الجمهور كالعادة فن **خوسروف عبد اللاييف وزوجته ليديا يولوفا** ، ويعد خوسروف من احسن اللاعبين ويقدم الزوجان برنامجين احدهما كلاسيكى والثانى قومى . واعتقد ان الجمهور العربى سوف يستقبل بارتياح العاب المهرج **بوريس فياتكين وابنه بوريس** لاعب القوى .

ويرافقنا فى هذه الرحلة فريق صغير من الموسيقيين لتصاحب الموسيقى كل مشهد . ويجدر بالذكر ان فريقنا يتألف من ممثلى مختلف القوميات السوفييتية مثل الروس والتتر والاستونيون والداغستانيين والليتوانيين والاذربيجانيين . ويلوح لى ان البرنامج متنوع وممتع وآمل فى انه سيحوز على اعجاب المشاهدين العرب .



سوتشى . يستجم فى هذا المصح عمال صناعة المعادن

المجمع الصحى

كتب ميخايلوف مدير مصنع التعدين فى كامينسك اورالسك على صفحات مجلة «حماية العمل والضمان الاجتماعى» عـن نظام حماية صحة العمال فـى المؤسسات الصناعية فقال :

لتحسين ظروف العمل صحيا وتنظيم استراحة العاملين الشىء فى مصنعنا منذ ثلاثة اعوام قسم للصحة يوحد مؤسسات الوقاية والعلاج والثقافة ومراكز الاستراحة والرياضة البدنية .

يعين رئيس قسم الصحة ونائبه بأمر من مدير المصنع ويوفقان بين عملهما العـادى ونشاطهما الاجتماعى هـذا ويساعدهما مجلس يتـألف من ٩-١١ شخصا يقره المدير باتفاق مـع رئيس اللجنة النقابية .

ويضـم المجلس مساعد المديـر المسئول عن ظروف معيشة السكـان الذى يشغل منصب رئيس قسم الصحة ورئيس اللجنة النقابية او نائبه واحد اعضاء اللجنة الحزبية وسكرتير لجنة الكمسمول ورئيس اطباء مستشفـى المصنع ورئيس اطبـاء المصح ورئيس مجلس ادارة الثقافة الصحية وغيرهم .

والمهمة الرئيسية الموضوعة امـام هذا القسم هى العناية بتحسين ظروف عمل وصحة واستراحة عمال المصنـع ورفع الثقافة الصحية بين المشتغليـن

لقد اقر المصنع خطة ثلاثية لتحسين صحة العاملين تقتضى القيام باجـراءات صحية وقائيـة ، وتنظيم استراحتهم خارج المدينـة وداخلهـا ، والنشاط الثقافى الرياضى ، وتطوير الرياضـة البدنية وممارستها . وتتجه النيـة الى القيام بجملة من الاجـراءات لتخفيض نسبة الاصابات والامراض الخ . وفـى النية ايضا اتخاذ مجموعة من التدابيـر لوقاية العمل وتحسين التهوية وتزيين ساحة المؤسسة والوقاية من الامراض العامة والمهنية ورفـع التثقيف الطبى .

لقد تحقق فى المصنـع المشروع الثلاثى المجمع لرفع الثقافة الصحية بين العاملين وتجميل الصناعة وتوفيـر ظـروف الراحة والبهجة فى ساحـة المؤسسة وقد انفق المصنع اكثر من مليون و٢٠٠ الف روبل لهذا الغرض .

ويلعب المستشفى الواقع فى ساحـة المصنع دورا كبيرا فى نشاط قسـم الصحة . فيقوم اطباؤه باعمال الوقايـة على نطاق واسـع ويتعاونون فى ذلك النشاط النقابيون النشطاء ويدرسـون اسباب الامراض بدقة . وهناك بطاقة خاصة لكل عامل . ولذلك يعرف الاطباء من الذى يحتاج الى المراقبة الطبية الدائمة ومن الذى يجب ارساله الى المصح او دار الاستجمام والراحة . وتعمل فـى كافة اقسام المصنع مراكز صحية كما توجد فى اماكن العمل صيدليات صغيرة متنقلة .

وقد بنى المصنع مستشفى له يتسع لـ٤٠٠ سرير يستطيع معالجة المـرضى خلال نوبة واحدة على حساب ارصدتـه الخاصة . وفى هذا المستشفـى ٤٩ غرفة للاطبـاء مزودة باحدث اجهـزة العلاج والتشخيص . وتستغل هنـاك وسائـل العلاج الكهربائى على نطـاق واسع . كمـا يوجد قسمان للعـلاج بالطين المستخدم فى العلاج وبالميـاه المعدنية . ويطبق الاطباء اساليب جديدة للفحص والعلاج .

ومن اهم وسائل تقوية صحة العمال اقامتهم فى مصح المصنع . فيتمتـع بخدماته مئة شخص من عمال وموظفـى المصنع شهريا وفى مقدمتهم الذيـن يحتاجون الى العلاج الدائم .

وقد بنى لدى المصنع قصر للرياضة وملعب . كما نظمت ملاعب صغيـرة قرب اقسام المصنع . وانشئت قاعدة للاستراحة فى الصيف والشتاء تضـم محطة لثلاثمئة وخمسين زورقا وحوضا مكشوفا للسباحة فيه سلالم للقفز الى الماء وقاعدتان «للسكى» والدراجـات كما افتتح فى المصنع فرع للمدرسـة الرياضية للاطفال توجد فيه فـروع للسباحة والتجذيف والسكى والدراجات وقد جهز اُسَر اقسام المصنع بانفسهم ستة مراكز شتوية للاستراحـة فى ضواحى المدينة . ومن اجل ذلك اشترى المصنع ١٣٥ خيمة تتسع كل منها لعدة اشخاص و١٥ مطبخا متنقلا وكذلك ما يلزم من ادوات الرياضـة والسياحة .

وللمصنع كذلك قاعدة جميلة لاشراك الاطفال والاحـداث فى الرياضة البدنية فيها ملعب ممتاز للاطفال ومحطة تكنيكية ومدرسة رياضية واربعة اندية ومخيـم للطلائع الاحداث وبيوت خاصة لاقامـة الاطفال الصغار فى الصيف .

عطلة طيبة يا اطفال

انشىء مخيم «ايسكرا» (الشرارة) فى موسكو بجهود بضع مؤسسات من حى كيروف لكى يستجم فيه اطفال عمالهـا وموظفيها .

. . . وبوابة المخيـم الزرقـاء التى تزدان بالنجـم الاحمر مفتوحـة على مصراعيهـا للضيوف . ومـا ان تخطـو بضـع خطوات فى الممر النظيف حتـى تجد نفسك فى واحـة حقيقية كبيرة ، يرتفع العشب فيها الى الرسـغ وكانك تدخل غابة فيحاء انتشرت فيهـا اشجار فتية باسقة تندمج فى الخضرة اليانعة ، وفى اطار هذه اللوحة الرائعة تقع جميع مبانى المخيـم والشرفـات والعرائش والمقـاعد المتناثرة فى الحديقـة وهى ذات طلاء زاه منعش للنفس .

وشاهدنـا المطعـم الكبيـر المشرق وشرفات النوم المحاطة بالزجـاج حيث اصطف اكثر من مائـة سرير فى نظـام بديع . وبعد الغداء تنسـدل الستائر الملونة فيحل غسق مريـح يبعث النوم فى عيون الصغار . ويستجم فى المخيم الان حوالى مائة طفـل . وعندمـا يكون الطقس جيـدا يخيـم الهدوء التـام على «ايسكرا» بعد فطور الصبـاح بدقائق قليلة اذ يغادره الجميع . وقد وضعت تحت تصرف الاطفـال ثـلاث سيـارات تنقلهم فى ايام الحر الى خزان المياه فى كليازمـا . وقد اعد المكـان لسباحـة الاطفـال ، وسوى القاع ليكون مريحـا وامينا لتعليم السباحة . وتراهم يلعبون فى المروج ويتهيئـون للمسابقـات الرياضية او يتدربون على عروض فنية .

ويعـود الاطفـال الى مخيمهـم عند السـاعة الثانيـة حيث يكون الغداء بانتظارهـم . وثمة فترة استراحة بعد الغداء . واحيانا يتوجهون الى جولة اخرى بالسيارات وربما يظلون فى المخيم وما اكثر الاعمال فيه !

كل الثروة للاطفال

ويوجد الى جانب المخيم ملعب رياضى وساحـات لالعـاب كرة الطائرة وكرة السلـة وكرة القدم وقاعـة ريـاضيـة مسقوفة كبيرة جدا . وكل هذه الثروة ملك للاطفـال . ويصـل بين المخيـم والملعب طريق مبلط بالاسفلت . انه مظهر صغير الشأن ولكنه ينم عن معان كثيرة . انك حين تشاهد مخيم «ايسكرا» حيث ترى هذه «المظاهر الصغيرة» مع كل خطوة تحس بتلك العنايـة العجيبة التى تنبثق من صميم القلب بالاطفـال وفهم عالم الطفولة .

ويشرف على الحياة فى المخيم مراقبون اجتماعيـون عديدون يتحلـون بالحرص وحب النظـام . واليك «آخر» ماسطره فى السجل «كل شىء على مايرام : ادوات المطعم والمطبخ والمغسل نظيفة . نوعية الطعام جيدة . الاطفال مرتاحون» .

لقد احتل مخيم «ايسكرا» فى العـام المـاضى المرتبـة الاولى بين مخيمـات مدينة موسكو . ولديه جميع الامكانيات ليتميـز الان ايضـا . فالعاملـون فى «ايسكرا» جماعة صغيرة فتية طيبة .

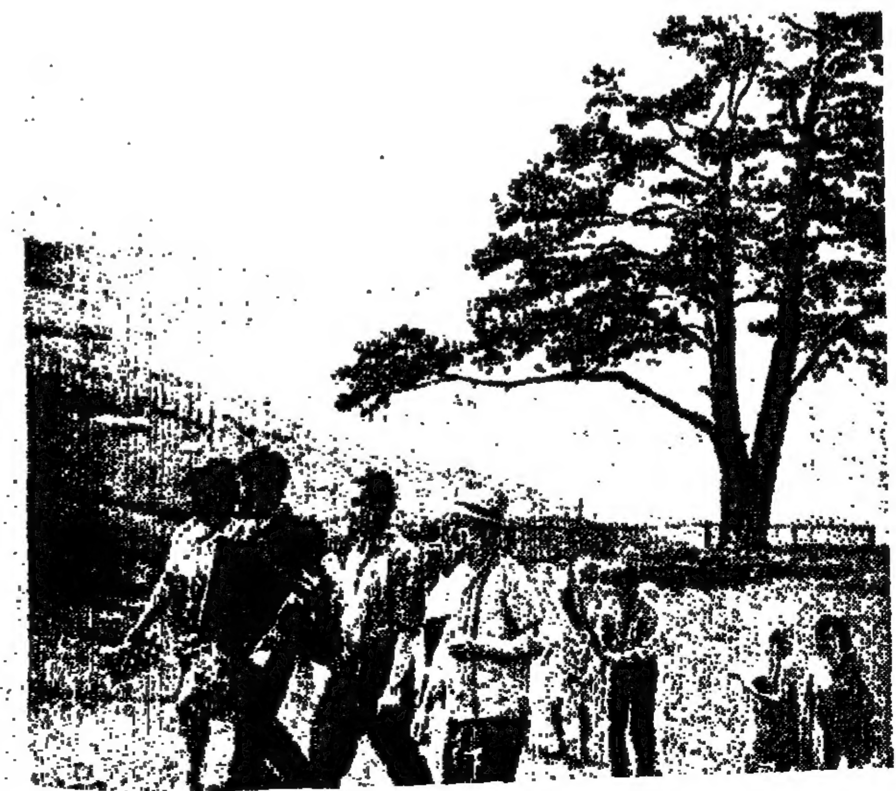
وبالمناسبة فقد افتتـح فى موسكو ٢٢٠ مخيما . والحياة فيها ممتعة فالاطفال يستمتعـون بمزيـد من الرحـلات الى الضواحى ومزيد من السفرات والرياضة وسيقومون فى هذه السنـة بجولة فى ضواحى موسكو مشيا على الاقدام .

لوكنيتسكى

*

يقضى ستة آلاف انسان عطلتهـم الصيفية فى ضواحى مقاطعة تولا ... حيث توجد دار للراحة تغمره الخضرة يطل على اجمل منطقة وتتوفر فيه كافة وسائل الراحة والعلاج واللهو .

*



فى دار العجـــزة

صادف وصولنـا «يوم الزهـور» وشاهدنا عند احدى الجنائن امراة كهلة تسأل رجلا مديد القامة يرتدى كساء ابيض :

— ماراىك يافاسيلى تروفيموفيتش ، هل سنستطيع السبق مرة اخرى ؟

واتضح ان الحديث يدور حول معرض الزهور الذى يقام فى مدينة فيدلى كل عام . وكان السؤال موجهـا الى مديـر دار العجزة وذوى العاهـات رقـم ١٠ والواقـع فى طرف مدينـة فيدلى فى ضواحـى موسكـو . وقد فـازت هذه المؤسسـة بالمرتبـة الاولى فى معرض السنـة الماضيـة الذى اشتركت فيـه كبريات المزارع الحكومية .

ولم يكن فوز هذه الدار صدفة . فكل ارضهـا مغروسة بالزهور وتفوح عطرا وترى فيها اصنـاف الورود والرياحين الجميلة تحيط بهـا الاشجـار الكثيفـة النضرة والعرائش والشرفات الغارقة فى الظل .

وفى احدى الغرف تحدثت الى يفدوكيا تاراليتشيفا وعمرهـا ٨٠ سنة . وقد شاء القـدر ان لا تكون لديهـا اسرة بالرغم من انها كانت الحسناء الاولى فى قريتها . وقد امضت حياتها فى الكولخوز وعندما تبددت قواهـا التجـأت الى دار العجزة .

وقالت لى هذه العجوز : اننا هنا فى مصح حقيقى . والفرق الوحيد بين دارنا وبين المصح ان الناس يغادرونه بينما نحن نظل فى الدار حتى آخر ايامنا .

وقد خصصت ليفدوكيا تارانيتشيفـا غرفة منفردة . اما الاخرون ففى الغرفة الواحدة اثنان اوثلاثة منهم .

طبيعى ان يكون جميـع ساكنى هذه الدار من الشيوخ . ولكن هـذا لايعنى انهم كلهـم لايعرفون من الراحة سوى الاضطجاع فى الفراش . فمنهم نشطـاء تدفعهم طبيعتهم وحيويتهم الى الحركـة ... وكل شىء فى الحجرات منظم على مايرام .

ويسعـون هنـا الى مقاومـة الامراض اطول فترة ممكنة . والنظافـة كما هو معروف عربون الصحة . فالاسرة الخشبية مغطـاة بنظـام وعلى النوافذ ستائر ناصعة البياض . وعلى المناضد باقات من الزهور وهى جزء لايتجزا من هـذه الدار . وفى كـل غرفة مغسلـة ذات ماء ساخن ومناشف نظيفة .

وقـالت لى نتاليا شيخوفتسيفا : لقد توفرت فى دارنا جميع الشروط اللازمة لكيـلا يشعر الانسان المتقـدم بالسن بانه وحيد مهمـل ضائـع . ونحن نجد فيها الطعام والكساء . وتقدم لنا الهدايا فى الاعياد .

ويقـدم المطعـم غذاء لذيـذا متنوع الاصناف . وتقدم عادة اربعة اصنـاف لكى يختار كـل واحد مايشـاء حسب توصية الطبيب .

وتوجد فى الدار استثمارة خاصة بها ففيها حظيرة للخنازير . ونظـرا الى ان الشحم مضر بالشيوخ فـان لحوم هذه الخنازير تبـاع لمؤسسـة التجارة فى المنطقـة وتدرج اثمانهـا فى الخزينـة العامة للدار . اضف الى ذلك ان هناك ورشات للعمل تدر ربحـا . فاذا شـاء المـرء يستطيـع ان يخيـط ملابس او يصنـع علبا صغيرة او سدادات لقنانى الادويـة . ويعطى نصف الـوارد الى الصانع نفسه اما النصف الثانى فيضم الى المدخر العام .

اكثر من نصف سكان هذه الدار هم من المعمريـن الذين بلغوا الثمانين او التسعين من العمر . كما يوجد بينهـم من تجاوز المائة عام .

واذا مرض الانسان هنا فلا تقل ان الشيخوخة والداء يسيران جنبا الى جنب فثمة اطباء مختصون يقفون على خدمـة العجائز . وتوجـد عيادة طبيـة مزودة باحدث المعـدات . ويقـوم الطبيبـان يفقينى يفدوتين وفالنتينا اجيريليوفـا بفحص المرضى والعناية بهم .

ويتحسن مستوى المعيشـة فى دار العجزة يوما بعد يوم . وقد اضيف اليها منذ وقت قريب مبنى جديد يتسع لمائتى سرير .

كريوكوفا



يالطا ... جنينة على البحر الاسود

(بقية المنشور على ص ٣)

المؤقت . فوصلت الى اعلى حد من دفع الاجازات المرضية فى العالـم . والان يكفى ان يكون للمرء ٨ سنوات خدمة ليحصل على معاش كامل فى حالة العجز .

حقوق واسعة للنقابات

اصبحت النقابـات تتمتـع بحقـوق اوسـع فى التصرف باموال الضمـان الاجتماعى . وزيد الحافز المادى لعمال المؤسسات .

وترتبط وظائف الضمـان الاجتماعى بمجموعة من التدابير لرفـع مستوى الشعب . وبذلك تؤمن الخدمات الطبية المجانية والعلاج فى المصحات واتخـاذ الاجراءات الوقائية ونشر الثقافة الصحية والرياضية والسياحية .

* * *

وستتقدم النقابـات السوفييتيـة فى المؤتمر بتقريـر حول سلامـة العمـل وحماية الصحة .

ولايمكن فى الاتحاد السوفييتى ان تقرر مسالـة تتعلق بذلك بمعزل عن النقابات . ويوجد تحت تصرفهـا آلاف من الدوائر التكنيكيـة واكثر من الف طبيب . وتشرك النقابات فى نشاطهـا لسلامة العمل وحمايـة الصحـة ملايين العمال والموظفين .

فلايمكن ان يبدا العمل فى اى مشروع بدون توفير الشروط الصحية وظروف سلامة العمل .

ويعكف العلماء ومعاهد البحث العلمى على معالجة مسائل الوقاية . ويوجد فى الاتحاد السوفييتى حوالى ٥ آلاف مؤسسة للصحة وللوقاية من الامراض الوبائية وانشىء فى المؤسسات الصناعية اكثر من الفـى مختبـر طبـى للاشراف على الظروف الصحية فى الورش . وتملك النقابـات ستـة معاهد علميـة تعالج مسائل صيانة العمل .

وتجرى فحوص طبية وقائيـة كـل سنـة تشمل اكثـر من ١٠٠ مليـون شخص .

ان ذلك كلـه يتطلب زيـادة عدد الاطبـاء . ونذكر ان عدد الاطبـاء فى البلاد كـان ٦٧٥ الف طبيب فى عـام ١٩٧٠ واكثـر من مليونى مختص ذى تعليم طبى متوسط واكثر من مليونى موظف مساعد .

وسيتحدث وفدنـا فى المؤتمر عن الاعمال التى تجرى فى بلادنـا لتامين علاج المواطنين فى المصحات والمصايف ودور الاستجمام .

وقد انشىء فى الاتحـاد السوفييتى اكثـر من ٢٥ الف مؤسسـة لراحـة العاملين وعلاجهم . وتملك النقابـات وحدها ١٨ الف مصح ودار نقاهة وقاعدة سياحية ومؤسسة للاستجمام .

مصحات جديدة

وانشئت النقابـات فى الفتـرة بين ١٩٦٦ و١٩٧٠ مصحـات ومؤسسـات جديدة للراحة تسع ١٦٥ الف شخص وقد استفاد من هذه المؤسسـات ٦٧ مليون كادح و٤١ مليون طفل .

ومن المقـرر وفق الخطـة الجديدة افتتاح مؤسسات اخرى تسع ٣٠٠ الف شخص .

وسينفق على ذلك اكثر من مليـار ونصف مليار روبـل . وستشمل هذه التدابيـر الصحيـة حوالى ١٥٠ مليون شخص .

وانشات النقابات بالاشتراك مـع ادارات المؤسسـات الصناعيـة والاستثمـارات التعاونيـة ١٧٥٠ مستوصفا وقائيا لتحسين حماية صحة العمـال والموظفيـن وتقليص حـالات الاصابات بالامراض والعاهات وسيتعالج ويستجم فى هذه المستوصفات حتى نهايـة هذا العـام حوالى ١٫٤ مليـون شخص .

وقد لوحظ ان الاشخاص الذين مروا بهذه التدابيـر الوقائيـة فـى هـذه المؤسسات اقل تعرضـا للاصابـة بالامراض واكثر قدرة على العمل .

ومن تدابير الضمان الاجتماعى ايضا تقديم طعام خاص للمرضى فى المطاعم الكثيـرة المخصصـة لذلك . وهذه الطريقة تعجل بشفاء المريض وتوفر على اسرته مشقة اعداد وجبة خاصة به .

وتعمل النقابات على تنظيم الرحلات السياحية التى تنشط الجسـم وتقوى الصحة . ويوجد تحت تصرف النقابات حوالى ١٠ الاف مخيـم سياحى و٦٥٠ مركزا ومحطة سياحيـة و٤١٢٠ دارا لهواة صيد الحيوانات والاسماك . ويبلغ عدد المتمتعين بهذه المؤسسات ١٧٫١ مليون عامل وفلاح وموظف وذلك فى عام ١٩٧٠ .

وقد اشترك فى العام الماضى حوالى ٣٥٫٥ مليـون شخص فـى الرحـلات والنزهات التى نظمت فى ايام العطلة الاسبوعية .

وتوسع فى السنوات الاخيرة بنـاء اماكن الاستجمام التابعة للمؤسسـات وبلغ عددها ٣٫٤٧٠ محطة استجمـام تمتع بها ٣٨١٧ الف شخص .

رعاية افراد الاسرة

تساند المجالس واللجـان النقابيـة مساعى المؤسسات والمنظمات فى انشاء مرافق لراحة العمال والموظفين واسرهم فى مواقـع قريبـة من اماكن عملهـم وسكناهم .

ومن ميزات نظام الضمان الاجتماعى عندنـا انـه لا يقتصر على العامليـن وحدهـم بل ويشمل افراد اسرهـم واطفالهم وابنائهم .

ففى عام ١٩٧٠ استجم فى مخيمات الطلائع ومصحات الاطفـال والمحطـات السياحية وغير ذلك حوالى ١٨ مليون طفل وفتى . وتوجد شبكة من المصحات لعلاج الاطفال ذوى الامراض المزمنة .

وبلغ عدد مخيمـات الطلائـع التى انشئت بمبـادرة من النقابـات والتى يتمتع بها التلاميذ شتاء وصيفا ١١٤١٠ مخيمات .

وتحتل التربية البدنية والرياضيـة مكانا كبيرا فى تنظيم الراحة الصحية وتقوية صحة العاملين واسرهم . وتضم الجمعيات الرياضية النقابيـة اكثر من ٢٢ مليـون شخص . وتنتشر طريقـة تكوين مجموعات الصحـة للعاملين من الكبار ومتوسطى الاعمار .

ويمكن الحكـم على عمل النقابات فى هذا المضمار من عدد المنشآت الرياضية التى شيدتها . وتملك النقابات ٢٦٠٠ ملعب رياضى واكثر من ٢٠٠ الف ساحة لكرة القدم والطائـرة والسلة والتنس و١٢ الف ميدان رياضى وحوالى ٧ الاف قاعة لالعـاب الرشاقـة والاف محطات القوارب والتزحلق على الجليد واحواض السباحة . ويتمتع بذلك كلـه ملايين من الناس بدون مقابل .

وضعت الخطـة الخمسيـة الجديدة خطوطـا عريضـة لتحسين الضمـان الاجتماعـى والعنايـة بصحـة الشعب ونصت توجيهـات المؤتمـر الرابـع والعشرين على ضرورة زيـادة صناديق الاستهلاك الاجتماعية باعتبارها مصدرا هامـا لرفع مستوى المواطنين ماديـا وثقافيـا . وسيزداد مقدار الخدمـات والمساعدات المادية من هذه الصناديق بنسبة ٤٠ بالمائة .



العناية الصحية بالعمال فى مصنع النسيج فى كراسنودار